البحث الحادى عشر :

برنامج تدريبي مقترح لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية

إعداد :

أ. هالة محمد جمال الدين الرويني

طالبة دكتوراه فى التربية (تخصص الصحة النفسية)

أ.د/صلاح الدين خضر

استاذ المناهج وطرق التدريس والعميد الاسبق كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر

أ.م.د/نور محمد جلال

استاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية جامعة حلوان

برنامج تدريبي مقترح لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية

أ. هالة محمد جمال الدين الروينى
طالبة دكتوراه فى التربية (تخصص الصحة النفسية)
أ.د/صلاح الدين خضر
استاذ المناهج وطرق التدريس والعميد الاسبق كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر
أ.م.د/نور محمد جلال
استاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية جامعة حلوان

• **المستخلص** :
هدفت الدراسة إلى تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية. وتكونت العينة من (١٠) أطفال من المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية. واستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، ومقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل، وبرنامج تدريبي. وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية.
الكلمات المفتاحية: المعاقين عقليًا - التفاعل الاجتماعي - الدمج

A Proposed Training Program for the Development of Social Interaction Among Children Who Educable Mentally Retarded in Mainstream Schools in Primary Stage

Hala Mohamad Jamal Al-Din El-Rwany
Prof. Dr. / Salah El-Din Khidr
Prof.Dr.Nour Mohamed Galal

Abstract
The study aimed to improve the social interaction of intellectual disabilities children who are learning in mainstream schools.The sample consisted of (10) intellectual disabilities children in Mainstream schools in the primary stage.The study used the Stanford Binet scale, the fifth picture, the social interactions outside the home scale, and a training program.The results resulted in the effectiveness of the training program in improving the social interaction of intellectual disabilities in mainstream schools of Mainstream.
Key words: intellectual disabilities - social interaction - Mainstream

• **أولاً: المقدمة**:
التفاعل الاجتماعي إحدى سمات الشخصية حيث تعتبر مظهر من مظاهر القوة الاجتماعية للفرد فالقوه الاجتماعية تمثل من الناحية النفسية دافعا داخليا للإنسان يكمن في الرغبة في حفظ الذات وتأكيدها عن طريق التأثير والسيطرة على الآخرين فهذه القوة الاجتماعية تعطي لمن يمتلكها مكاسب وامتيازات . (المغازي ، ٢٠٠٨، ٤٧)

وتعتبر الإعاقة العقلية من المشكلات الخطيرة التي يمكن أن تواجه الفرد ، والتي يتمثل أثرها في تدنى مستوى أداء الفرد الوظيفي العقلي وذلك إلى الدرجة التي تجعله يمثل وجها أساسيا من أوجه القصور العديدة التي يعانى منها

ذلك الفرد حيث أن الجانب العقلي رغم ما يعانيه هذا الفرد من مشكلات جمة يعد هو أصل الإعاقة التي يعاني منها في العديد من جوانب النمو الأخرى ، وغيرها من المهارات المختلفة التي تعتبر ضرورية كي يتمكن الطفل من العيش أو التعايش مع الآخرين ، وتحقيق التوافق معهم ، والتكيف مع البيئة المحيطة (عبد الله ٢٠١٠، ٨٤) ويتميز المعاقين عقلياً بالتبلد الانفعالي واللامبالاة وعدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية والنزعة العدوانية والسلوك المضاد للمجتمع وضعف الثقة بالنفس والقلق والسرحان وإيذاء الذات (القريطى ، ٢٠٠٥، ٢١٦) وضعف القدرة على الإدراك والانتباه(كمال مرسى، ١٩٩٦، ٢٨٠) كما يفضلون استخدام التفكير الحسى عن التفكير المجرد(الهجرسي، ٢٠٠٢، ١٨١) وقصور في التكيف مع المجتمع ومع البيئة التي يعيشون فيها (عبدالباقي ، ١٩٩٣، ٧٣) ان المعاق عقلياً بقدرته العقلية المحدودة يكون أقل قدرة على التكيف الاجتماعي والمواءمة الاجتماعية وهو أقل قدرة على التعرف في المواقف الاجتماعية وفي تفاعله مع الناس (صادق ٢٠٠٤، ١٦)

ان الأطفال المعاقين عقلياً لا يتفاعلون مع الاتصالات المختلفة بشكل مناسب ويتسمون بالبطء في تفسير الإشارات الاجتماعية المختلفة كما يميلون إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال الأصغر منهم سناً لأن مهاراتهم الاجتماعية والشخصية تعد شبها بما لدى هؤلاء الأطفال الصغار، وإلى جانب ذلك فإنهم يعدون أقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية وفي تفاعلهم مع الآخرين بما يقلل من تقبل هؤلاء لهم، ويعرضهم بالتالي لمزيد من الإحباطات مما يؤدي بدور إلى حدوث قدر أكبر من السلوك العدواني من جانبهم، وأن القصور الاجتماعي لدى هذه الفئة له دور أساسي في حدوث مشكلات سلوكية وعدوانية والسلوك اللاتكيفي (عبد الله ، ٢٠٠٢، ٣)

يهدف الدمج إلى تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل الفصل العادي أو فصول بعض الوقت مع تهيئة البيئة وطريقة التدريس بحيث تناسب احتياجات هذه الفئة ، و يقصد بدمج ذوي الإعاقة كما جاء بالخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في المرحلة التأسيسية (٢٠١٤ - ٢٠٣٠) أنه التكامل الاجتماعي والتعليمي للأفراد ذوي الإعاقة وأقرانهم غير العاديين، وبصيغة أخرى يعرف الدمج بأنه " توفير فرص التعلم القائمة على المساواة للأطفال ذوي الإعاقات البسيطة، وذلك من خلال إلحاقهم بالبيئة التربوية الأكثر ملائمة وقدرة على تلبية حاجاتهم.

وتعد الفلسفة القائمة وراء فكرة الدمج هي فلسفة إيجابية تحرر ذوي الاحتياجات الخاصة من المؤسسات الخاصة التي تعزلهم عن الحياة الاجتماعية، بحيث تتاح لهم فرص الحياة اليومية وظروفها الطبيعية مثل ما يتاح لأقرانهم العاديين، بحيث يشاركوا في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، وهو ما يعرف بالبيئة العادية والتي من خلالها يعيشوا في

أوضاع بيئية تتسم بأقل قدر من القيود الاجتماعية والنفسية والأكاديمية(طه، ٢٠١٤).

- **ثانياً : مشكلة البحث**:

ظهرت مشكلة البحث اثناء عمل الباحثة كمديرة للدمج بمديرية التربية والتعليم بالجيزة وكعملها بمدارس الدمج للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مع الأطفال العادين بالمدارس الابتدائية مما تطلب الامر عرض هؤلاء الأطفال علي دمجهم بتلك المدارس وتقيم اوضاعهم بحكم عملي في هذا المجال واثناء متابعة عمليات التشخيص لهم بحثت وجود نقص فص التواصل والتفاعل الاجتماعي مع اقرانهم العادين والذي يصل الي حد الصعوبة في التواصل الاجتماعي وظهور انعكاسات سلبية علي تفاعلهم الاجتماعي ، و عدم القدرة علي الاشتراك في الانشطة الجماعية الصفية و اللاصفية ، و ظهور نقص في التواصل مع اصدقائهم العاديين في الانشطة التي تجمع بينهم ، مما دفع الباحثة إلي التفكير في أداة نستطيع من خلالها تنمية القدرة علي التفاعل الاجتماعي في الانشطة المختلفة و التواصل مع اقرانهم العاديين في مدراس الدمج .

في ضوء ذلك تتحدد تساؤلات البحث في الاتي:

- ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس الدمج
- ما مهارات التفاعل الاجتماعي لهذه الفئة المراد تنميتها من خلال البرنامج التدريبي؟
- ما اثر البرنامج التدريبي المقترح لتنمية التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس الدمج
- ما طبيعة الفرق بين القياس القبلي والبعدي علي تطبيق البرنامج المقترح لتنمية التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس الدمج .
- ما طبيعة الفرق بين القياس البعدي و التتبعي علي تطبيق البرنامج المقترح لتنمية التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس الدمج .

- **ثالثا: أهداف البحث**:

يهدف البحث الحالي الي مايلي

- التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس الدمج .
- تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال المعاقين عقليا في مدارس الدمج
- التعرف علي طبيعة الفرق بين القياس القبلي والبعدي علي تطبيق البرنامج المقترح لتنمية التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال القابلين للتعلم في مدارس الدمج .

- التعرف علي مجموعة من الفنيات اللازمة لتنمية التفاعل الاجتماعي لتيسير دمج هؤلاء الأطفال مع العادين للحد من انعزالهم .

- **رابعا: أهمية البحث**:

يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي على النحو التالي:

أ- أهمية نظرية:

- توجيه النظر الي اهمية التفاعل الاجتماعي عند المعاقين عقليا القابلين للتعلم لتمكينهم من التعبير عن انفسهم واتاحة الفرصة للتواصل بينهم وبين زملائهم العادين حتي يكون دافع لزملائه العادين التفاعل معهم ورفع مستوي الروح المعنوية لهم والحد من عزلهم وانسحابهم والاحساس بعدم التوافق والحد من الاحساس بالنقص والدونية
- القاء الضوء على مجموعة من فنيات تعديل السلوك اللازمة لتعزيز وتنمية ل التفاعل الاجتماعي دي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الذين يعانون من قصور في اللغة التعبيرية
- توضيح اثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي هؤلاء الأطفال المدمجين مع العادين في المدارس الابتدائية

ب- أهمية تطبيقية:

- تصميم مقياس لقياس التفاعل الاجتماعي للمعاقين عقلياً
- تصميم برنامج تدريبي لتنمية التفاعل الاجتماعي .
- الحد من معاناة المسئولين في مدارس الدمج في ايجاد حالة من التفاعل الاجتماعي بين الأطفال المدمجين والأطفال العادين واكسابهم مجموعة من المهارات التي تعينهم علي التواصل الاجتماعي
- الحد من الاثار الاجتماعية المترتبة علي اضطراب التفاعل الاجتماعي عند الأطفال المعاقين عقليا .

- **خامسا مصطلحات البحث**:

تحددت مصطلحات البحث الحالي فيما يلي:

- **المعاقين عقليا في مدارس الدمج**:

- هم الأفراد الذين يقل معدل ذكائهم عن ٧٥ معاق عقلياً على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية (الروسان ، ٢٠١٠، ١٩)
- تعرف الباحثة المعاق عقليا إجرائيا على النحو التالي الطفل الذي يتراوح معدل ذكائه بين ٦٥ -٧٥ درجة. يتم تحديد فئة المعاقين عقليا القابلين للتعلم فى البحث الحالى بالأطفال الذين حصلوا على درجات ذكاء تتراوح مابين ٦٥ -٧٥.

- **التفاعل الاجتماعي** Social Interaction:

هو الإقبال الاجتماعي على الآخرين والتعاون معهم في الأنشطة الجماعية ، والاهتمام بهم والشعور بالسعادة لوجوده مع الآخرين أو وجوده معهم، والتواصل معهم بما يسمح بإقامة علاقات اجتماعية وصداقات جيدة مع الآخرين من خلال

التعبير عن مشاعره وانفعالاته تجاههم، وضبط هذه الانفعالات بما يُناسب الموقف (خطاب، ٢٠١٢، ١١٥)

تعرف الباحثة التفاعل الاجتماعي إجرائياً على أنه السلوكيات والمهارات الاجتماعية والانفعالية والمعرفية التي يحتاج إليها الطفل لتحقيق تكيف اجتماعي ناجح وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس التفاعل الاجتماعي.

- **برنامج تدريبي مقترح**:

تُعرف الباحثة برنامج تدريبي مقترح إجرائياً على أنه عملية مُخططة ومُنظمة تشمل مجموعة فنيات تعديل السلوك، والتي تُقدم إلى الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس الدمج، وذلك بهدف خفض حدة اضطرابات خلال فترة زمنية مُحددة .

- **الدمج** Mainstreaming :

يعرف الدمج على أنه تقديم الخدمات التربوية والتعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في برامج التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم العام (سليمان، ٢٠١٠، ٢٩٦).

- **ثامنا : إجراءات البحث**:

تتحدد إجراءات البحث فيما يلي:

أ-المنهج المستخدم :

يعتمد هذا البحث على المنهج شبه التجريبي، حيث يعد البرنامج التدريبي المقترح بمثابة المتغير المستقل، ويعد اللغة التعبيرية بمثابة المتغير التابع.

ب-عينة البحث :

تكونت عينة البحث من(١٠) اطفال من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من الملتحقين بالمرحلة الابتدائية في مدرسة نهضة مصر التابعة لإدارة ٦ أكتوبر التعليمية ويتراوح العمر الزمني للأطفال من ٦ -١٢ وتتراوح نسبة ذكائهم مابين ٦٥ -٧٥.

وتم تثبيت عدد من المتغيرات وهى : العمر الزمني، ومعامل الذكاء، والمستوى الإجتماعي – الإقتصادي، واللغة التعبيرية .

ج- أدوات البحث ومادة المعالجة التجريبية:

- مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة.
- مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل (عبد العزيز عبد الغني : ٢٠١٦).
- مادة المعالجة التجريبية: برنامج تدريبي مقترح لتنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس الدمج) إعداد الباحثة)

- **ساسًا: الأساليب الإحصائية**:
- اختبار ويلكوكسون .*Wilcoxon Test*
- ألفا كرونباخ *Cronbach's Alpha*.

- **سابعًا: محددات البحث:**

تم تحديد مكان تطبيق البرنامج بمدرسة نهضة مصر بإدارة ٦ اكتوبر التعليمية وتحددت عينة البحث عشوائيا من سن من ٦ - سنة .وكانت عينة البحث قوامها عشرة اطفال من المعاقين عقليا خمسه إناث وخمسه ذكور كما تحددت ايضا بالمنهج المستخدم وهو المنهج شبه تجريبى وكذلك تحددت بالأدوات والأساليب الاحصائية المستخدمه .

- **ثامنا : الإطار النظري للبحث:-**

يعد مجال اضطرابات التفاعل الاجتماعي من المجالات، التي حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة خاصة في الوطن العربي. ويرجع الاهتمام إلى الحد من الآثار السلبية، التي تخلفها اضطرابات النطق علي الأطفال، والتي تحد من اندماجهم في المجتمع المحيط بهم سواء في فترة الصغر أو الكبر .فالطفل يبدأ في اكتساب كلامة من المحيط الذي يعيش فيه وتأتي في طليعته الأسرة .ويبدأ في بناء رصيده اللغوي. لكن تعترض مرحلة بناء اللغة متغيرات وعوامل تؤثر علي الاكتساب الصحيح بسبب وجود خلل علي مستوي جهازه النطقي أو بتأثير من بيئته فيميل لسانه إلى الحذف أو الإضافة أو التشويه في الكلام.

هذه العوامل أن لم تعالج في وقتها وتصوب صارت مع مرور الوقت عائقا في التواصل و التفاعل الاجتماعي وخاصة أثناء دخول الطفل المدرسة فيكون عرضة للسخرية والانطواء، وأن أي خلل أو اضطراب في أعضاء النطق قد يؤدي إلى اضطرابات النطق والكلام؛ لذلك يعد اضطراب النطق مشكلة كبيرة لا بد من حلها ليس انعكاسات نفسية واجتماعية.

فتعد المشكلة مصدراً أساسيًا لإعاقة النمو والتقدم للحياة المتجددة فهي قضية بيت ومدرسة ومجتمع، ويسهل التعرف على هذه الاضطرابات سواء في المدرسة أو المنزل حيث يبدو كلام هؤلاء الأطفال غامضًا وغير مفهوم، وتختلف اضطرابات النطِق في درجة حدتها من الخفيفة التي تزول بمرور الوقت، إلى المتوسطة والحادة جدا، التي تحتاج إلى متابعة ومعالجة من قبل الاختصاصيين في المراكز الخاصة بتصحيح النطق (قاسم، ٢٠٠٠).

وللمدرسة دوراً فاعلًا في الكشف ومساعدة اخصائي النطق للتعرف على تلاميذ الإعاقة الذهنية (إعاقة بسيطة) الذين يعتقد أن لديهم اضطرابات نطق والتنسيق مع الآباء في الانتباه لأطفالهم وعدم التردد في تقديم العلاج المبكر حتى لا تتفاقم درجة الاضطرابات النطقية ويصعب علاجهم وبالتالي حرمانهم من الفرص التعليمية المتاحة لهم (قاسم، ٢٠٠٠).

ومن خلال عمل الباحثة في وزارة التربية والتعليم في مدارس الدمج الجزئي والكلي، لوحظ أن عدد كبير من الأطفال المعاقين عقليا في مدارس الدمج يعانون من ضعف التفاعل الاجتماعي بالتالي يؤثر على تواصلهم مع الاخرين ، مما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة، لإمداد يد العون لهم لمساعدتهم.

• **المحور الأول**: **الإعاقة العقلية**:

يعد مجال الإعاقة العقلية من المجالات الأساسية لتطبيق مبادئ وأسس ونظريات وطرق أساليب تعديل السلوك وسوف يتناول البحث الحالي الإعاقة العقلية من حيث تعريفها وانتشارها وتشخيصها والعوامل المؤدية إليها وخصائصها.

• **تعريفات الإعاقة العقلية**:

تتعدد مفاهيم الإعاقة العقليةٍ، ويرجع ذلك إلى اختلاف الطرق المهنية حيث حاول الأطباء تفسيرها وفقا لأطرهم المرجعية، بينما حاول المختصون الاجتماعيون تفسيرها وربطها بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية في الأسرة والبيئة المحيطة، وكذلك فعل علماء النفس والتربية وقدموا العديد من التفسيرات القائمة على النظريات السيكولوجية والتربوية المختلفة.

وتوجد عدة تعريفات للإعاقة العقلية والتي يمكن تقسيمها كالتالي:

• **التعريفات الطبية والعضوية**:

يعتبر التعريف الطبي من أقدم تعريفات حالة الإعاقة ، وقد عُرفت الإعاقة العقلية حسب التعريف الطبي: بأنها حالة من الضعف في الوظيفة العقلية، ناتجة عن سوء التغذية أو مرض ناشئ عن الإصابة من المركز العصبي، وقد ركز التعريف الطبي على أسباب الإعاقة الذهنية، حيث كان التركيز على الأسباب المؤدية للإعاقة الذهنية سواء أكان ذلك قبل الولادة أو بعدها أو أثنائها (عيد، ٢٠٠٧، ٢٦)، ومن أمثلة التعريفات الطبية تعريف عبدالوهاب كامل والذي عرف الإعاقة العقلية على أنها وجود نقص أصيل في العقل لا تناقصاً بعد اكتمال - أي نقص في تكوين العقل ونموه وترقيه، سواء كان سببه موجوداً قبل الولادة أو طرأ في أي مرحلة من مراحل النمو العقلي، قبل اكتماله في حوالي الخامسة عشر (كامل، ١٩٩٣، ٦٨).

• **التعريف السيكومتري**: Psychometric

يعتمد التعريف السيكومتري على معدل الذكاء كمحك في تعريف الإعاقة العقلية، وقد اعتبر الأفراد الذين يقل معدل ذكائهم عن ٧٥ معاق عقليا على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية (الروسان، ٢٠١٠، ١٩)، ومن أمثلة التعريفات السيكومترية تعريف فاروق صادق (أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن متوسط أقرنهم العاديين بمقدار انحرافين معياريين سالبين أو اكثر، من حيث معاملات الذكاء، وتشمل المعوقين بدرجة بسيطة Mild (٧٥ -٥٥) وبدرجة معتدلة أو متوسطة Moderate (٥٤ -٤٠) وبدرجة شديدة Sever (٣٩ -٢٥) ومعاقين بدرجة عميقة Profound (٢٤ -) فأقل وذلك طبقاً لمقياس وكسلر للذكاء (صادق، ٢٠١٠، ١٤).

• **التعريفات الاجتماعية**:

تركز هذه التعريفات على مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة، ظهرت هذه التعريفات نتيجة إلى الانتقادات المتعددة لمقاييس

القدرة العقلية وقدرتها على قياس القدرة العقلية للفرد، الأمر الذي أدى إلى ظهور المقاييس الاجتماعية، كمقياس فينلاند للنضج الاجتماعي (Vineland Social Maturity Scale) التي تقيس مدى تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجابته للمتطلبات الاجتماعية، الذي عبر عنه بمصطلح السلوك (الخطيب، ٢٠٠٣، ٢٥).

- **تعريفات تعليمية**:

ترى سميرة أبو الحسن أن التعريفات التربوية تُضيف بعداً جديداً لتعريف الإعاقة العقلية وهو قصور قدرة هؤلاء الأطفال في مجال التعليم عن غيرهم من الأطفال الأسوياء في نفس عمرهم الزمني نتيجة نقص قدرتهم العقلية (ابو الحسن، ٢٠٠٣، ٢١٢).

- **تعريفات سلوكية**:

هي تلك التعريفات التي تضع في اعتبارها النتائج المترتبة على الإعاقة العقلية مثل: السلوك الاجتماعي، والقابلية للتعلم والقابلية للتدريب، والنضج الاجتماعي (سليمان، ١٩٩٩، ١٠١).

- **تعريف الجمعية الامريكية للطب لنفسي**:

تعرف الجمعية الطبية الأمريكية للطب النفسي في إصدارها الخامس الإعاقة العقلية على أنها اضطراب يحدث أثناء فترة النمو والتي تشمل كلا من قصور في الوظائف العقلية والتكيفية، في المجالات المفاهيمية والاجتماعية والعملية، ويجب أن تتحقق المعايير الثلاثة التالية:

- قصور في الوظائف العقلية، مثل التفكير، وحل المشكلات، والتخطيط، التجريد، والحكم على الأمور، والتعلم الأكاديمي، والتعلم من التجربة، يتم التأكد منها من خلال كلا من التقييم الاكلينيكي والفردي، واختبارات الذكاء المعيارية.
- قصور في الأداء التكيفي تؤدي إلى الفشل في تلبية المعايير النمائية والاجتماعية والثقافية للاستقلال الشخصي والمسؤولية الاجتماعية. بدون الدعم المستمر، فالقصور التكيفي يحد من قدرة الفرد على القيام بنشاط واحد أو أكثر في مجالات الحياة اليومية، مثل التواصل، والمشاركة الاجتماعية، والاستقلال في عدة بيئات مثل: البيت والمدرسة والعمل والمجتمع.

بداية ظهور القصور العقلي والتكيفي تحدث خلال فترة النمو. (American Psychiatric Association,33,2013)

- **المحور الثاني** : **التفاعل الاجتماعي** Social Interaction:

وهب الله للإنسان القدرة على التواصل مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، من أجل التفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث يألف الآخرين ويألفونه ويتجنب المخاطر المحدقة به، ومن ثم يندمج في المجتمع مسهمًا في بناء صرح التقدم، وتتنوع قدرة الإنسان على التواصل بتنوع قدراته وإمكانياته، فقد يتواصل الإنسان لفظيًا من خلال الألفاظ والكلمات التي يُصدرها، أو سمعيًا من

خلال انتقاء المثيرات السمعية المهمة التي توجد في الموقف الاجتماعي والتركيز عليها من أجل معرفتها أو بصريًا من خلال تركيز حاسة الإبصار على المثير المهم في الموقف تمهيدًا للاستجابة له أو من خلال تعبيرات الوجه وحركات الجسم، حيث يحاول إدراك محتوى ومغزى تعبيرات وإيماءات الآخرين، بالإضافة إلى إدراك المثيرات التي توجد في البيئة.

- **تعريف التفاعل الاجتماعي**:

هو الإقبال الاجتماعي على الآخرين والتعاون معهم في الأنشطة الجماعية، والاهتمام بهم والشعور بالسعادة لوجوده مع الآخرين أو وجوده معهم، والتواصل معهم بما يسمح بإقامة علاقات اجتماعية وصداقات جيدة مع الآخرين من خلال التعبير عن مشاعره وانفعالاته تجاههم، وضبط هذه الانفعالات بما يُناسب الموقف (خطاب، ٢٠١٢، ١١٥)، وهو عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية تُفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط المجال النفسي (محمد، ٢٠٠٠: ١٠). كما أنه مشاركة الطفل في الأنشطة والتدريبات تدريجيًا مع مراعاة توفير الدعم له (زيتون، ٢٠٠٣: ١٩٢).

كما يعرف التفاعل الاجتماعي علي أنه "هو تلك العملية التي تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات بين البشر، ويتضمن التواصل كل من الوسائل اللفظية (اللغة المنطوقة والمسموعة والمكتوبة) والوسائل غير اللفظية (كلغة الإشارة وتهجئة الأصابع وقراءة الشفاه التي يستخدمها الصم، ولغة برايل التي يستخدمها المكفوفين، وكذلك الإيماءات، وتعبيرات الوجه، ولغة العيون، وحركات اليدين والرجلين وغيرهما) ولذلك يُعد التواصل أعم وأشمل من اللغة والكلام والنطق (الببلاوي، ٢٠٠٥: ١٦

- **التواصل الاجتماعي**Social Communication:

هو القدرة على التعبير عن الأفعال، والدخول في حوار مُتبادل أو مناقشة مما يساعد على نقل المعلومات من وإلى الآخرين، من خلال التعبير عن المشاعر والانفعالات تجاههم عن طريق تعبيرات الوجه وخصائص الصوت وإيماءات الجسم وضبط هذه الانفعالات بما يتناسب مع الموقف، بالإضافة إلى استقبال مشاعرهم وانفعالاتهم وتفسيرها، مما يُؤدي إلى زيادة التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعية وصداقات مع الآخرين (خطاب، ٢٠١٢، ١١٥)

والتواصل بمفهومه العام هو طريقة أو أسلوب تبادل المعلومات بين الأفراد، إذ أن المعلومات يمكن إرسالها كما يمكن استقبالها بطرق عديدة تتراوح بين الكلمة المنطوقة أو المكتوبة، على حركات اليدين، على تعبيرات الوجه، وما إلى ذلك حيث يتضمن نظام التواصل الشفوي - مثلا - كلا من المخاطبة والاستماع، كما يتضمن اللغة والكلام (على و الريدي و الشيمي، ٢٠١٠: ١٨١).

- **أنوع التواصل الاجتماعي**:

هناك نوعان من التواصل هما:

• **التواصل غير اللفظي**:

من الصعب تعريف الرسائل غير اللفظية من خلال مثال واحد؛ وذلك لكبر القائمة التي تتضمنها الأساليب غير اللفظية، ومن بين الأساليب غير اللفظية تعبيرات الوجه الإيماءات والإشارات وغيرها، وكذلك المسافة بين المتحدث والمستمع وغيرها. وتنقسم أساليب التواصل غير اللفظي إلى ثلاث فئات أساسية هي:

- الفئة الأولى: التواصل غير اللفظي المرتبط باللغة: يشتمل هذا النوع من التواصل على الأصوات التي يتم إنتاجها عند التحدث، والتي ترتبط بكل من وجود الصوت ونغمته وإرتفاعه.
- الفئة الثانية: التواصل الحركي غير اللفظي: يحتاج إلى الإشارات البصرية التي ترسل من خلال حركات الجسم، والتي تشتمل على الإيماءات وتعبيرات الوجه، فهناك تزامن واضح بين الحركة واللغة فالحركة هي امتداد للصوت، وأن النشاط الجسمي المرئي من الممكن أن يؤثر على سلوك المستمع بشكل يمكن التنبؤ به.
- الفئة الثالثة: التواصل الجسدي غير اللفظي: إن الرسالة غير اللفظية بين الناس قد تختلف في خصوصيتها وفي درجة إدراكها وضبطها، وعلى الرغم من أن التواصل غير اللفظي من الممكن استخدامه لإرسال أغلب الرسائل إلا أن المعدل الوظيفي للسلوك غير اللفظي يكون مقيد ومحدود.

• **التواصل اللفظي**:

إن التواصل اللفظي أكثر تحديداً من التواصل غير اللفظي، فالراشدون يترجمون أفكارهم إلى كلمات محددة ويرتبونها بطريقة تمكنهم من نقل رسائلهم، وتلك الرسائل من الممكن أن تنقل إما مكتوبة أو منطوقة، وتعرف هذه العملية كلها بالتشفير، وعندما يتلقى المستقبل الرسالة ويترجمها إلى معنى مفهوم فإن هذه العملية تعرف بفك التشفير، وهكذا تعرف عملية تشفير وفك تشفير الرسائل باللغة (الببلاوي، ٢٠٠٥: ٢٠ - ٢٤)

• **التفاعل الاجتماعي للمعاقين عقليا**:

يتمثل في الأطفال الذين لم يسبق لهم أن قاموا بتفاعلات اجتماعية مع الأفراد الآخرين أو أن تفاعلاتهم كانت محددة مما يؤدي إلى عدم نمو مهارتهم الاجتماعية والخوف من التفاعلات الشخصية (عبيد، ٢٠١٥، ١٦٣)، حيث يفشل الأطفال غير المتفاعلين في المبادأة بالتفاعلات مع الآخرين أو البقاء عليها والاستمرار فيها أو تعزيزها، ويفضلون الأنشطة الفردية عليها، ويتجنبون الأنشطة الاجتماعية المختلفة، وتتمثل الخاصية الأساسية المميزة للأطفال غير المتفاعلين في قصور المخزون الاجتماعي أو الذخيرة الاجتماعية بما فيها عدم الكفاءة في تناول السلوكيات المختلفة الدالة على الإقدام والقيام بها، والاستجابة لمبادرات الآخرين لتحقيق التواصل الاجتماعي، وقصور أساليب التعزيز الاجتماعي. وعلاوة على ذلك فإن مثل هؤلاء الأطفال قد ينغمسون في سلوكيات

تبعدهم عن الآخرين أو تعمل على تثبيت تفاعلهم الاجتماعي. وبالتالي فإنهم قد يفضلون اللعب الفردي على سبيل المثال، ولا يتآلفون عندما يكونوا بمفردهم (محمد، ٢٠١٠، ١٤٤).

الطفل المنسحب أو المنطوي في العادة يكون مصدرًا للخطر على نفسه وليس على الآخرين المحيطين به، فهو لا يثير الضوضاء ولا المشاكل في الصف أو المنزل، ولهذا فهو لا يعتبر في عداد الأطفال الذين يسببون مشاكل حادة للمعلم، وفي الواقع يتم نسيانه في المدرسة، كما أن كثيرًا من المعلمين قد يُصفونه بأنه غير قادر على التواصل، وأنه خجول، وحزين وعادة مايفشل في المشاركة في الأنشطة المدرسية، وفي تطوير علاقات مع الآخرين، أن الأفراد الانسحابيين عادة مايكون طفوليين في سلوكهم، وتصرفاتهم، كما أنهم مترددون في تفاعلهم مع الأطفال الذين هم في نفس سنهم، كما تنقصهم المهارات الاجتماعي اللازمة للاستمتاع بالحياة الاجتماعية، وبعضهم يلجأ إلى الخيال وأحلام اليقظة، وبعضهم تنمو لديه مخاوف لا أسباب لها، كما أن بعضهم دائم الشكوى والتمارض للإبتعاد عن المشاركة في الأنشطة العامة، وبعضهم ينكص إلى مراحل مبكرة من النمو ويُطالب بمساعدة من الآخرين (عبيد، ٢٠١٥، ١٦٣).

ويميل الأطفال المعاقين عقليًا إلى الانسحاب والانزواء، والبعد عن نشاطات الحياة. فهم يكتفون بالمراقبة والملاحظة، والشرود الذهني. والسبب في ذلك يعود إلى كثرة خبرات الفشل المتكرر، ومواقف الإحباط التي يتعرضون لها. (بطرس، ٢٠١٤، ٢١٩)

- **المحور الثالث** : **الدمج لذوي الإعاقة العقلية**:

يعد المعاقون عقليا فئة لها كيان ووجود في المجتمع، فهي جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع شأنهم في ذلك شأن أقرانهم العاديين، وبالتالي لابد من استثمار امكاناتهم وقدراتهم حتى يسهموا في تنمية المجتمع، بدلا من أن يكونوا عبئا عليه، كما أن من حقهم الانتفاع بالخدمات التربوية التي تساعدهم على النمو إلى أقصى حد تؤهله إمكاناتهم وقدراتهم من خلال التربية الخاصة ليحققوا النمو الشامل الذي يؤدي إلى تحقيق ذواتهم.

والجدير بالذكر أن الاتجاهات الحديثة في دراسة المعاقين، تشير إلى أن مشكلات هذه الفئة لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة في حد ذاتها بقدر ما تعود إلى الطريق الذي ينظر بها المجتمع إليهم محاولا تهميشهم واستبعادهم من مسار الحياة الطبيعية،

- **تعريف الدمج**:

يقصد بدمج ذوي الإعاقة كما جاء بالخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي المرحلة التأسيسية (٢٠١٤ -٢٠٣٠): أنه التكامل الاجتماعي والتعليمي للأفراد ذوي الإعاقة وأقرانهم غير العاديين، وبصيغة أخرى يعرف الدمج بأنه" توفير فرص العلم القائمة على المساواة للأطفال، ذوي الاعاقات البسيطة، وذلك من خلال إلحاقهم بالبيئة التربوية الأكثر ملائمة وقدرة على تلبية حاجاتهم".

ويقصد به تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين، وإعدادهم للعمل في المجتمع (القريوتي، ٢٠٠٨).

يعني التكامل بينهم وبين العاديين في الفصول العادية، أو لجزء من اليوم الدراسي على الأقل (السعيد، ٢٠١٢، ٢٥)، وارتبط هذا التعريف بشرطين لابد من توافرهم لكي يتحقق الدمج، وهما:

- وجود الطفل في الصف العادي لجزء من اليوم الدراسي.
- الاختلاط الاجتماعي المتكامل.

الدمج هو إتاحة الفرص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن إطار المدرسة العادية ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية مناسبة، ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة العامة.

- **إيجابيات الدمج**:

ومن إيجابيات الدمج ما يلي:

- يحول دون التركيز على التصنيفات والتسمية التشخيصية.
- يمنع إلحاق الأطفال ببرامج التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل غير مبرر؛ حيث تبذل كل الجهود الممكنة؛ لإبقاء الطفل في الصف العادي.
- يشجع الأطفال العاديين على قبول رفاقهم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث يصبحون أكثر حساسية للتعامل معهم وأكثر مراعاة لهم، كما يحثهم على تفهم واحترام الفروق والتنوع والتباين.
- إن وجود الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أطفال عاديين، يساعدهم على تعلم العديد من المهارات الاجتماعية المختلفة.
- التكيف الشخصي وتنمية العلاقات الشخصية الناجحة من خلال ممارستها مع الأطفال العاديين.
- تعويد الطفل العادي على العطاء وتقديم المساعدة لزملائه ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إعداد أبناء المستقبل وتأهيلهم فربما يصبح طفل اليوم السوي ابا لطفل ذي احتياجات خاصة في المستقبل (شقير، ٢٠٠٢).
- إن الأطفال يكتسبون العديد من المهارات الأكاديمية أو الوظيفية بسبب التوقعات العالية والمستوى الرفيع من الإدارة الذي يتوافر في الفصل العادي أو الروضة العالية (عبد الله، ٢٠٠٧).
- ويمكن تطبيق مبدأ الدمج من خلال العديد من الأساليب من أبرزها:
- استحداث فصول ملحقة في المدرسة العادية لإتاحة الفرصة أمام المعوقين للتعامل مع أقرانهم العاديين.

- توفير غرفة تعرف بغرفة المصادر، وهي غرفة ذات اتساع يحقق سهولة التدريب والحركة، تتوسط مواقع فصول المدرسة، ومزودة بأثاث ومواد تربوية، يتردد على هذه الغرفة الطفل الذي يعاني من صعوبات تعليمية معينة في مادة معينة أو حل مشكلة تواجهه أو يتلقى فيها مساعدة خاصة من قبل اختصاصيين كلما دعت الحاجة إلى ذلك
- تقديم الخدمات المساندة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة العادية، بواسطة معلمين متجولين، يقومون بزيارات المدارس وفق جدول منظم وذلك لتقديم خدمات التربية الخاصة.
- تقديم المساعدة داخل الفصل العادي، وقد يقوم بهذه المهمة المدرس العادي باستشارة معلم استشاري متخصص أو بمساعدة في التربية الخاصة، وتشمل هذه المساعدة الوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضية أو إعداد برامج خاصة

- **برامج الدمج المقدمة للمعاقين عقلياً**:

لجأ بعض الباحثين إلى تقسيم برامج التربية الخاصة لذوي المعاقين عقلياً إلى مستويات متدرجة، ويعد هرم رينولدز لخدمات التربية الخاصة من أكثر النماذج المتضمنة لمستويات متعددة من البرامج والاوضاع التعليمية التي عن طريقها مواجهة الاحتياجات التعليمية الخاصة، وفقاً لدرجات الإعاقة ، ويتضمن مستويات متدرجة هرمياً، تبدء بذوي الإعاقات البسيطة الذين يمكن دمجهم في مدارس عادية، وتوكل مهمة تعليمهم إلى المدرس العادي ، وتنتهي هذه المستويات والبرامج بذوي الإعاقات الشديدة ممن تستلزم حالاتهم الرعاية الكاملة بالمؤسسات الداخلية.

- **اولاً-الدمج الكلي**:
- فصل دراسي عادي طوال الوقت.
- فصل دراسي عادي طوال الوقت مع تقديم مواد تعليمية.
- فصل دراسي عادي طوال الوقت مع تقديم بعض الخدمات الاستشارية.
- فصل دراسي عادي طوال الوقت مع مساعدة معلم جوال.
- فصل دراسي عادي مع الاستعانة بخدمات حجرة مصادر.

- **ثانياً-الدمج الجزئي**:
- فصل دراسي خاص بعض الوقت
- الفصل المكتفي ذاتيا
- فصل دراسي خاص طوال الوقت.

- **توصيات لنجاح عملية الدمج**:

مما سبق يمكن التوصل إلى عدد من التوصيات التي تعمل على نجاح عملية الدمج وهي كما يلي:
- أن يبدأ الدمج من بداية مرحلة رياض الأطفال.
- إعداد دورات تدريبية يدور محورها حول أهم طرق التعامل مع اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قبل واثناء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال.

- إعداد كوادر متخصصة في مجال اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في شعب وكليات رياض الأطفال.
- تعديل البيئة الصفية قبل إجراء الدمج لكي تصبح مناسبة لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يزيد من المهارات الاجتماعية لديهم.
- اكساب اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بعض المهارات الاجتماعية الأساسية.
- تعديل اتجاهات المعلمات والأطفال العاديين تجاه اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إعداد معلم التربية الخاصة في برامج الدمج التربوي بالمدارس العادية المتمثلة في غرف المصادر، والمعلم المتجول، والمعلم المستشار.

• **المحور الرابع : تعقيب عام على الإطار النظري:**

اتضح من الإطار النظري أن اضطرابات اللغة تنتشر عبر المراحل العمرية المختلفة حيث قد تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة، كما قد تحدث في مرحلة البلوغ والمراهقة، وقد أوردت الباحثة عدة تعريفات للنطق ومن خلال هذه التعريفات اتضح عدم اتفاق الباحثين على تعريف واحد للغة التعبيرية وهذا يرجع لاختلاف الأطر النظرية لهم، وتؤثر اضطرابات اللغة على الحياة الاجتماعية والنفسية للفرد.

وتعددت التعريفات المستخدمة في تعريف الإعاقة العقلية فهناك التعريفات الطبية، والعضوية، والسيكومترية، والاجتماعية، والتعليمية، والقانونية التشريعية، والسلوكية، والتعريفات الشاملة، ويعد تشخيص الإعاقة العقلية عملية متعددة الجوانب تشمل الجوانب الطبية والعقلية والاجتماعية والتربوية والأخلاقية، لأنها تتعلق بحياة الفرد، ماضيه وحاضره ومستقبله، فهناك ثلاث محكات رئيسية يتحدد على أساسها الإعاقة العقلية تتمثل في: الانخفاض الدال في الأداء الذهني، والقصور في السلوك التكيفي، وظهور كل من الانخفاض في الأداء الذهني والقصور في السلوك التكيفي خلال مرحلة النمو أي دون الثامنة عشر ،

كما توجد محكات أخرى يمكن استخدامها في تحديد الإعاقة العقلية تتحدد في المحكات السيكومترية والاجتماعية والقانونية ولتربوية والتعليمية، وأيضًا استخدام مقاييس متعددة في عملية تشخيصهم مثل مقاييس الذكاء ومقاييس السلوك التكيفي ، ونتيجة لتشابه بعض الاضطرابات والإعاقات بالإعاقة العقلية فقد عرضت الباحثة بعض هذه الاضطرابات والاعاقات مثل: المرض العقلي ، والشلل الدماغي، والتوحد، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الإعاقة العقلية واحدة من فئات التربية الخاصة الأكثر شيوعاً مقارنة بالفئات الاخرى، كالسمعية والبصرية والحركية واللغوية، وقد أرجع العلماء أسباب الإعاقة العقلية إلى عدة عوامل منها عوامل ما قبل الولادة، وأثناء الولادة، وما بعد الولادة، وعوامل ثقافية، كما اختلفت تصنيفات الإعاقة العقلية باختلاف العلماء والهيئات التي تصدت لهذه القضية فهناك تصنيفات وفق الخصائص البدنية التي

تميز المعاقين عقلياً عن غيرهم من الأفراد، وتجمعهم في مجموعات خاصة يطلق عليها الأنماط الإكلينيكية، والتصنيف الطبي الذي يعتمد على أسباب الاصابة ودرجة الإصابة و زمن حدوثها، والتصنيف السيكولوجي الذي يعتمد على معاملات الذكاء، والتصنيف الاجتماعي والذي يعتمد على السلوك التكيفي والوظائف الاجتماعية الأخرى، والتصنيف التربوي الذي يعتمد على القدرة على التعلم، كما يتميز المعاقين عقليا القابلين للتعلم بعدة خصائص جسمية، وعقلية ، ونفسية، والتي أشارت في مجملها إلى تدني هذه الخصائص بالمقارنة مع العاديين.

- **تاسعا** : **دراسات السابقة** :

- **المحور الأول** : **دراسات تناولت التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين عقلياً**:

و تناولت دراسة النجار (٢٠٠٧) التفاعل الاجتماعي للمعاقين عقليا ،و كانت بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارة تكوين الأصدقاء لتنمية التفاعل الاجتماعي بين التلميذات المعاقات ذهنيا بمملكة البحرين " ، و هدفت الدراسة إلي تحسين مستوي التفاعل الاجتماعي لدي التلميذات من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجات في مدرسة ابتدائية بمملكة البحرين ، و من خلال تطبيق برنامج تدريبي يسعى لتنمية مهارات تكوين الأصدقاء و تعميمها في المواقف الاجتماعية المختلفة ، و قد استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، وقد بلغت الدراسة عشر تلميذات من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وقد تراوحت أعمارهم من (٩ – ١٢) سنة ، و قد أظهرت النتائج أن تطبيق البرنامج أدي إلي تنمية مهارة تكوين الأصدقاء و تحسين مستوي التفاعل الاجتماعي لدي التلميذات من ذوات الإعاقة العقلية البسيطة في القياس البعدي بشكل ملحوظ عن القياس القبلي ، سواء أكان داخل الصف أو خارجه .

واستهدفت دراسة عبد الفتاح (٢٠٠٨)، بعنوان فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارة اللغوية والاجتماعية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بسوريا " إلى مِعرفة فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية للأطفال المُعاقين فكريًا القابلين للتعلم في سوريا ، و تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من معهد التربية الفكرية في محافظة اللاذقية بالجمهورية العربية السورية ممن تتراوح أعمارهم بيت (١٠ -١٢) ستة وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٠ -٧٥) ، وتم تطبيق مقياس السلوك التكيفي بالإضافة إلى مقياس رسم الرجل ، واستمارة البيانات ، بالإضافة إلى استبيان تقدير مستوى المهارات اللغوية والاجتماعية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج في تنمية المهارة اللغوية للمجموعة التجريبية من المعاقين فكريًا ، كما أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في تنمية المهارة الاجتماعية للمجموعة التجريبية من المعاقين فكريًا.

و تناولت دراسة عقل (٢٠١٦) دور الادراك في تنمية التفاعل الاجتماعي، و كانت بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الإدراك الاجتماعي الإيجابي بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج " ، و

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلة برنامج إرشادي في تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي بين الأطفال العاديين و ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج، تكونت عينة من (٨٠) طفلا من العاديين وذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج ، تتراوح أعمارهم ما بين (٩ -١٢) عاما تم تقسمهم إلى أربع مجموعات : الأولي مجموعة تجريبية(أ) (١٠ بنين – ١٠ إناث) أطفال عاديين والثانية ضابطة (أ) (١٠ بنين – ١٠ إناث)أطفال عاديين ، ثالثة مجموعة تجريبية (ب) (١٠ بنين – ١٠ إناث) أطفال معاقين عقليا ، رابعة ضابطة (ب) تضم (١٠ بنين – ١٠ إناث) أطفال معاقين عقليا ، وتكونت أدوات الدراسة من استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي (إعداد الباحث) والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحث) ، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الإدراك الاجتماعي الإيجابي لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج .

و استهدفت دراسة المتولي (٢٠١٧)، بعنوان " فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي لتنمية التواصل اللفظي وأثره على السلوك التوافقي لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم " إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي لتنمية التواصل اللفظي وأثره على السلوك التوافقي لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ، وتكونت العينة من (١٥) طفلا (٨ ذكور ، ٧ إناث) من المعاقين عقليًا ، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩ -١٣) سنة ، ومتوسط عمرهم الزمني (١٠,٨) سنة ، ومعامل ذكائهم بين (٥٠ -٧٠) درجة ، واستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه "الصورة الرابعة " ، ومقياس السلوك التوافقي ، واستمارة جمع البيانات الأولية للأطفال المعاقين عقليً ، وقائمة ملاحظة التواصل اللفظي للأطفال المعاقين عقليًا ، والبرنامج التدريبي لتحسين التواصل اللفظي للأطفال المعاقين عقليًا ، و أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي باستخدام الحاسب الآلي لتنمية التواصل اللفظي وتحسين السلوك التوافقي لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم المجموعة التجريبية ، كما استمر التحسن بعد مرور شهرين ونصف من انتهاء تطبيق البرنامج.

و تناولت دراسة عمر (٢٠١٧) التعبيرات الوجهية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وأثره على مستوى تفاعلهم الاجتماعي، بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية القدرة على التعرف على الانفعالات من خلال التعبيرات الوجهية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وأثره على مستوى تفاعلهم الاجتماعي " ، و استهدفت هذه الدراسة على مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية القدرة على التعرف على الانفعالات الأساسية (السعادة ، الحزن ، الدهشة ، الخوف ، الغضب ، الاشمئزاز) من خلال التعبيرات الوجهية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ، تكونت عينة الدراسة من (١٦) تلميذاً من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة الملتحقين بمعهد التربية الفكرية بالحمصة بمنطقة جازان ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٩ -١٢) سنة ونسب ذكائهم بين (٥٥ -٧٠)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بحيث

عدد أفراد كل مجموعة ٨ تلاميذ ، استخدم في هذه الدراسة أداتين لقياس المتغيرات التابعة المستهدفة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائيا للبرنامج التدريبي في تنمية القدرة على التعرف على الانفعالات (السعادة ، الحزن ، الدهشة ، الخوف ، الغضب ، الاشمئزاز) من خلال التعبيرات الوجهية لدى عينة الدراسة وكذلك في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم.

و استهدفت دراسة عطية و آخرون (٢٠١٨) : بعنوان " برنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا في مدارس الدمج " إلى تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا في المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج من خلال برنامج تدريبي ، و تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا وطفلة من المعاقين عقليًا في عقليًا في المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج ، الذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤ : ٧) سنوات ، ومتوسط أعمارهم الزمنية (٩,١٠) سنة ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة ، و استخدمت الدراسة الأدوات التالية : اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (إعداد رافين ، تقنين عماد احمد حسن، ٢٠١٦) ، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليًا (إعداد الباحث) ، وبرنامج تدريبي (إعداد الباحث) ، وأسفرت النتائج عن تحسين المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

- **تعقيب علي الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليًا:**

- لقد أكدت نتائج الدراسات التي تناولت وصف المهارات الاجتماعية لدي الاطفال المعاقين عقليا أن هؤلاء الاطفال يعانون من ضعف المهارات الاجتماعية و القدرة علي التواصل مع الاخرين و عدم القدرة علي مبادرة الحديث مع الاصدقاء من حوله ، كما أنهم ينسحبون من المواقف الاجتماعية كما أنهم يحبون الانعزال و الانسحاب من المواقف الاجتماعية .
- كما أظهرت النتائج التي تناولت التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال المعاقين عقليا أن مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم تتحسن عند استخدام مجموعة من متنوعة من الطرق لزيادة التفاعل الاجتماعي مثل مهارة اللعب الجماعي ، استخدام القصص المصورة ، و تشجيع الاطفال علي القيام بالادوار و هذا ما تؤكده عدد من الدراسات مثل (*Smith , 2009*) و دراسة (النجار ،٢٠٠٧) ، و كما أن هؤلاء الاطفال المعاقين عند تدريبهم علي مهارة التفاعل الاجتماعي يصبحون أكثر قدرة علي أخذ دور المبادرة في اللعب و التفاعل مع الاخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة ، و يقل من إعتمادهم علي تلقين التعليمات من قبل الاخرين و ها ما تؤكده دراسات كلا من نهى النجـــار (٢٠٠٧) ، عبد الفتاح (٢٠٠٨) ، عقل (٢٠١٦) ، المتولي (٢٠١٧) ، عمر (٢٠١٧) .
- كما أكدت النتائج علي فعالية المشاركة في الأنشطة اللاصفية على تحسين القدرة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في فصول الدمج داخل المدارس مع أقرانهم و دور و"تأثير التدخل القائم على حجرة الدراسة على

المهارات الاجتماعية من خلال معلمي الفصول وهذا ما تئكدة دراسة (بروكس وفلويد روبينس وتشان ، ٢٠١٥) ، و دراسة *(Adeniyi, & Omigbodun, 2016)*

- **المحور الثاني : دراسات تناولت دمج الاطفال المعاقين عقليًا و علاقته بمهاراته الاجتماعية .**

أما ما يخص الدراسات المتعلقة بدمج الاطفال المعاقين عقليا و علاقته بالمهارات الاجتماعية فهناك العديد من الدراسات منها :

تناولت دراسة (الاحمدي ٢٠٠٥) المهارات الاجتماعية و السلوكية للاطفال المعاقين عقليا : بعنوان " الفروق في المهارات الاجتماعية و السلوكية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في مدينة الرياض " ، و هدفت الدراسة إلي التعرف علي الفروق في المهارات الاجتماعية و المشكلات السلوكية بين التلاميذ المعاقين عقليا المدمجين و غير المدمجين الملحقين بمعاهد التربية الفكرية ، و تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) تلميذا من المعاقين عقليا مقسمة إلي (١٠٨) من التلاميذ المدمجين و (٧٢) تلميذا ملحقين بمعاهد التربية الفكرية ، تتراوح اعمارهم الزمنية بين (٨ – ١٤) سنة ، و قد كشفت النتائج عن وجود فروق في مهارات التواصل و مهارات العلاقات الاجتماعية و مهارات المسؤولية الاجتماعية لصالح التلاميذ المعاقين عقليا المدمجين .

واستهدفت دراسة (Marjorie & David , 2007) بعنوان " Social adaptation of children with intellectual disability " إلي فحص مدي التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي الاعاقة الذهنية البسيطة المدمجين جزئيا مع أقرانهم العاديين ، و تكونت عينة الدراسة من (٣٢) تلميذا المدمجين بإحدى المدارس ، و قد أظهرت النتائج أن التلاميذ المعاقين ذهنيا كانوا أقل قبولا من الناحية الاجتماعية من قبل نظائرهم غير المعاقين ، كما أظهرت النتائج عدم تكوين صداقات حميدة فيما بينهم .

و تناولت دراسة ناصر و آخرون (٢٠١١) العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والدمج : " بعنوان "الفرق في المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين ذهنيًا المدمجين وغير المدمجين في سلطنة عمان " ، و هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفرق في المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا المدمجين وغير المدمجين في سلطنة عمان ، وتكونت العينة من مجموعتين من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (المدمجين وغير المدمجين)، بحيث بلغ عددهم (٦٠) طفلا وطفلة ، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩ -١٢) سنة ، وتراوح معامل ذكائهم بين (٥٥ -٧٠) ، واستخدمت الدراسة مقياس المهارات اللغوية ، ومقياس التفاعل الاجتماعي ،و وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ المعاقين عقليًا المدمجين وغير المدمجين.

و استهدفت دراسة المحيطب (٢٠١٢) : " بعنوان "فاعلية برنامج باستخدام أنشطة اللعب في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية

البسيطة بمدارس الدمج " إلى الكشف عن فعالية برنامج باستخدام أنشطة اللعب في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مع أقرانهم العاديين ، وتكونت العينة من (٢٠) طفلا وطفلة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والعاديين ، تم اختيارهم من مدرسة بها فصول ملحقة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين هما : مجموعة تجريبية قوامها (١٠) أطفال ، ومجموعة ضابطة قوامها (١٠) أطفال ، واستخدمت اختبار رسم الرجل للذكاء ، ومقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال ، وبرنامج أنشطة اللعب ، و أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية برنامج أنشطة اللعب في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مع أقرانهم العاديين.

كما هدفت دراسة المنياوي و اخرون (٢٠١٨) : " بعنوان برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليًا في مدارس الدمج" ، إلى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليًا في مدراس الدمج بالمرحلة الابتدائية من خلال برنامج تدريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا وطفلة من المعاقين عقليًا في مدراس الدمج بالمرحلة الابتدائية ، الذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥,٨ – ٩,٩) سنوات ، ومتوسط أعمارهم الزمنية (١٢,٩) سنة ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية – ضابطة) ، و استخدمت الدراسة الأدوات الآتية : اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (رافين: تقنين عماد أحمد حسن، ٢٠١٦) ، ومقياس تقدير المهارات اللغوية (إعداد الباحثة)، وبرنامج تدريبي(إعداد الباحثة) ، وأسفرت النتائج عن تنمية المهارات اللغوية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

- **تعقيب علي الدراسات التي تناولت دمج الاطفال المعاقين عقليًا و علاقته بمهاراتهم الاجتماعية**

- أثبتت نتائج الدراسات أن الاطفال المعاقين عقليا يتصفون بقصور واضح في القدرة العقلية المعرفية والقدرة التعبيرية و اللغوية مصحوبا بتأخر في الحصيلة اللغوية بالإضافة إلي صعوبة الفهم و ضعف في الادراك السمعي والتذكر و الانتباه و تمكنهم من الفهم يأتي بدرجة أكبر من التعبير في المواقف ، و يعكس ذلك حاجتهم المستمرة للتكرار الوظيفي ، كم أن القصور ليس له علاقة بالعمر الزمني حيث أنهم يستطيعون الوصول إلي نفس مستويات النمو اللغوي التي يصل إليها العاديين ، و لديهم القدرة علي اكتساب قاعدة للكلمات الجديدة و هذا ما تؤكده الدراسات (السيد وأخرون ، ٢٠١٦) .
- كما أوضحت الدراسات أن الاطفال المعاقين عقليا يعانون من ضعف القدرة علي التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم العاديين و التواصل مع الاخرين و قلة نسبة الاستجابة في المواقف الاجتماعية و عدم تقديم المبادرة في التواصل مع الاخرين بشكل عام ، كما أن الاطفال المعاقين عقليا المدمجين بالمدارس قدرتهم علي التفاعل الاجتماعي أعلي من الاطفال المعاقين غير المدمجين ، كما أن مهارة التفاعل الاجتماعي تتحسن من خلال عدة طرق مثل (اللعب

الجماعي ، استخدام القصص المصورة ، و لعب الادوار ، سردد القصص ، وصف الافعال) و هذا ما توصلت له دراسة (الأخزمي و أخرون ،٢٠١١) ، (القحطاني ، ٢٠١٣) ، (توفيق ،٢٠١٤) ، (عبد العزيز ، ٢٠١٥) ، (حسنين ،٢٠١٥) .

- كما أثبتت الدراسات أنه كلما نال الطفل المعاق عقليا الرعاية والتدريب مبكرا كلما كانت الاستفادة بقدراته العقلية و المعرفية و الانفعالية والدافعية أكبر مما نال نفس التدريب في سن متأخر .
- كما أكددت الدراسات علي تعدد الاستراتيجيات الموجهه لتنمية قدرات ومهارات الاطفال المعاقين و بخاصة أثناء اللعب الدرامي و اللعب بالألعاب والانشطة لاستثارة الكلام و التعبير عند هؤلاء الاطفال و هذا يعدهم للدخول لمرحلة القراءة و الكتابة في المدارس و استخدام بطاقات الاستجابة في تحسين اللغة التعبيرية و التفاعل الاجتماعي في فصل التعليم العام وابريلي وعنوانها "تضمين الطلاب المعاقين و هذا تؤكده دراسات (عطية و اخرون ، ٢٠١٦) ، *(Clarke, Haydon, Bauer, & Epperly, 2016).*
- كما اشارت الدراسات إلي أن دمج الاطفال المعاقين عقليا مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية يعمل علي تحقيق عدد كبير من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية و هذا يساعدهم علي التفاعل الاجتماعي مع المواقف الاجتماعية المختلفة ، كما أن دمج الاطفال المعاقين في المدارس العادية ما زال محفوفا بالكثير من المشكلات من حيث توفير المستلزمات التربوية والاكاديمية والمادية و الفلسفية لعملية الدمج .

وفي ضوء ما سبق فقد تحددت فروض البحث كما يأتي :

- يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي علي مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل لصالح القياس البعدي
- لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي و التتبعي علي مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل

- **خطوات البحث و إجراءاته** :

بعد الانهاء من عرض الاطار النظري لمتغيرات الدراسة الحالية ، و كذلك عرض الدراسات السابقة المرتبطة بتلك المتغيرات منتهيا بتحديد فروض البحث سوف نعرض في هذا الفصل منهج البحث و إجراءاته و خطوات البحث والاساليب الاحصائية المتبعة .

- **أولا : منهج البحث** :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد علي التصميم ذي المجموعة الواحدة للقياس القبلي و البعدي ، حيث يتم تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي التي تقيس المتغير التابع ، و بعد ذلك يتم تطبيق المتغير المستقل في هذه الدراسة و هو برنامج لتنمية التفاعل الاجتماعي (من إعداد الباحثة) ، ثم إجراء القياس البعدي الذي يقيس المتغير التابع مرة ثانية ، و يعتبر الفرق دليل

علي أثر المتغير المستقل و هو برنامج تدريبي لتنمية التفاعل الاجتماعي للمعاقين عقليا القابلين للتعليم في مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية .

- **ثانيا : عينة الدراسة :**

◄◄ أسس اختيار العينة : تم اختيار عينة البحث الحالية بصورة عشوائية من الاطفال ذوي الاعاقة العقلية القابلين للتعليم المدمجين في مدرسة نهضة مصر الرسمية بإدارة ٦ أكتوبر التعليمية بمحافظة الجيزة وبعد فحص ملفات عدد (٢٥) طفلا و طفلة لاختيار عينة البحث ، و قد تم اختيار عدد (١٠) أطفال كمجموعة تجريبيه عينة الدراسة الحالية مكونة من (٥) من البنين ، و (٥) من البنات .

◄◄ حساب تجانس عينة البحث التجريبية:

قامت الباحثة بإيجاد الفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث العمر الزمني و الذكاء و مستوي التفاعل الاجتماعي كما يتضح في جدول (١) و جدول (٢)

جدول (١) : دلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني و الذكاء (ن = ١٠)

المتغيرات	كا	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
العمر الزمني	٠.٠٦٩	غير دالة	-
الذكاء	٠.٠٤	غير دالة	-

يتضح من جدول (١) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث العمر الزمني و الذكاء مما يشير إلي تجانس هذه المجموعة .

جدول (٢) : دلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من حيث مستوى التفاعل الاجتماعي (ن = ١٠)

المتغيرات	كا	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
التفاعل الاجتماعي	٠.١٥٩	غير دالة	-

يتضح من جدول (١) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث مستوى التفاعل الاجتماعي مما يشير إلي تجانس هذه المجموعة .

- **ثالثا : مقياس التفاعلات الاجتماعي للأطفال خارج المنزل إعداد (عادل عبد الله محمد : ٢٠٠٨)**

- **الهدف من المقياس :**

التعرف علي مستوى العلاقات و التفاعلات الاجتماعية للأطفال بداية من مرحلة الروضة و خلال مرحلة الطفولة المبكرة و حتى نهايتها و ذلك كما تعكسه درجاتهم علي المقياس .

- **وصف المقياس :**

يتألف المقياس من ٣٢ عبارة اتضح من خلال التحليل العاملي أنها تتشبع علي ثلاثة أبعاد هي :

- **الإقبال الاجتماعي** : و يعني إقبال الطفل علي الآخرين و تحركه نحوهم و حرصه علي التعاون معهم و الاتصال بهم و التواجد وسطهم .
- **الاهتمام أو الانشغال الاجتماعي** : و يعني الانشغال بالآخرين و السرور لوجوده معهم ووجودهم معه و العمل جاهدا علي جذب انتباههم و اهتمامهم نحوه و مشاركتهم انفعاليا .
- **التواصل الاجتماعي** : ويعني القدرة علي إقامة علاقات جيدة و صداقات مع الآخرين و الحفاظ عليها و الاتصال الدائم بهم و مراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التعامل معهم .

- **مقياس تقدير العبارات** :

يوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختبارات هي (نعم - أحيانا - مطلقا) تحصل علي درجات (٣ – ٢ – ١) علي التوالي باستثناء العبارات السلبية و التي تبدأ من عبارة رقم (٢٠) حتى أخر المقياس فتتبع عكس هذا التدرج و يحصل المفحوص علي درجة مستقلة في كل عامل من العوامل التي يتضمنها المقياس ، كما يحصل علي درجة كلية في المقياس عن طريق جمع درجاته في تلك العوامل الثلاثة ، و تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٢ إلي ٩٦) درجة تدل الدرجة المرتفعة علي مستوى عالي للتفاعل الاجتماعي و العكس صحيح .

أما عن تطبيق المقياس فإنه يعطي المعلمين وثيقي الصلة بالطفل أو الأخصائي النفسي ، أو أحد الراشدين الذين يعرفونه جيدا ، أو أحد أقاربه ممن تربطه بهم صلة وثيقة ، أو أحد أصدقائه المقربين .

- **الخصائص السيكومترية للمقياس** :

- **الاتساق الداخلي للمقياس** :-

و أوضحت نتائج الاتساق الداخلي أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين ٠.٢٤ -٠.٩٢ (جدول ٣) و هي جميعا قيم دالة إحصائيا حيث قيمة (ر) الجدولية عند ٠.٠٥ = ٠.١٩٥ و عند ٠.٠١ = ٠.٢٥٤ .

جدول (٣) : معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للمقياس

العبارة	و	العبارة	و	العبارة	و	العبارة	و
١	٠.٨٥	٩	٠.٣١	١٧	٠.٦٨	٢٥	٠.٨٨
٢	٠.٧١	١٠	٠.٢٤	١٨	٠.٢٩	٢٦	٠.٣٢
٣	٠.٣٢	١١	٠.٧٣	١٩	٠.٣٥	٢٧	٠.٧١
٤	٠.٤٣	١٢	٠.٨٤	٢٠	٠.٥٤	٢٨	٠.٥٧
٥	٠.٦٩	١٣	٠.٧٧	٢١	٠.٦٣	٢٩	٠.٤٠
٦	٠.٩٠	١٤	٠.٣٦	٢٢	٠.٤٤	٣٠	٠.٨٢
٧	٠.٢٨	١٥	٠.٤٨	٢٣	٠.٨١	٣١	٠.٦٨
٨	٠.٩٢	١٦	٠.٩١	٢٤	٠.٧٥	٣٢	٠.٢٤

- **ثبات وصدق المقياس** :

يعد الصدق و الثبات من الأمور الهامة والضرورية التي يجب التأكد منها بالنسبة لأي مقياس حتى يمكن الاعتداد به و الاطمئنان إلي استخدامه ، و الثقة

في أنه يقيس فعلا ما وضع لقياسه أصلا و أنه متى تم تطبيقه علي المقياس الأفراد يظهر مستواهم الحقيقي تقريبا .

١ – الثبات :

تدل معدلات الثبات التي تم التوصل إليها علي أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها حيث بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار علي عينة (ن = ١٠٠) من أطفال الروضة و المرحلة الابتدائية ، و ذلك بعد مرور أسبوعين علي التطبيق الأول ٠.٦٨١ ، و باستخدام معادلة KR-20 بلغ ٠.٦١٢ وبطريقة ألفا لكرونباخ بلغ ٠.٦٤٥ و بطريقة التجزئة النصفية بلغ ٠.٦٢٦ ، و هي نسبة دالة عند ٠.٠١ .

٢ – الصدق :

أظهرت نتائج الصدق التلازمي وجود ارتباط دال إحصائيا عند ٠.٠١ بين درجات أفراد العينة (ن = ١٠٠) في المقياس الحالي و بين درجاتهم علي بعد الاجتماعية من مقياس كونرز الذي أعده السيد السمادوني (١٩٩١) للعربية و ذلك كمحك خارجي بلغ ٠.٧٢٣ و بين درجاتهم في المقياس الحالي و درجاتهم في مقياس الانسحاب الاجتماعي لمعد المقياس الحالي بلغ (-٠.٧٩٥) .

كما بلغت نسبة اتفاق المحكمين علي عبارات المقياس بين ٩٥ ٪ – ١٠٠ ٪ وبلغت قيمة (ر) لتقدير الأخصائي و تقديرات الأفراد ٠.٥١٤ ، أما بالنسبة للصدق التمييزي و الذي يقيس قدرة المقياس علي التمييز فقد بلغت قيمة (ت) الدالة علي ذلك ٧.١ و ذلك بعد تقسيم درجات أفراد العينة بعد ترتيبها تنازليا إلي مستويين يمثل الأول منهما نسبة ال ٥٠ ٪ الأعلى (ن = ٥٠ ، م= ٥٣.١١ ، ع = ٨.٢٣) و يمثل الثاني ال٥٠ ٪ الأدنى (ن=٥٠ ، م = ٤١.٨٢ ، ع = ٧.٩١) ، و هذه النسب دالة إحصائيا عند ٠.٠١

هذا وقد أوضحت نتائج التحليل العاملي أن عبارات هذا المقياس تتشبع علي ثلاث عوامل هي :

- **الإقبال الاجتماعي** : و تتشبع عليه العبارات أرقام ٢ -٣ -٩ -١٥ -٢٢ – ٢٣ -٢٤ -٢٩ -٣٢ وعدده عشر عبارات
- **الاهتمام أو الانشغال الاجتماعي** : و تتشبع عليه عبارات أخري تحمل أرقام ٥ -٦ -١١ -١٢ -١٣ -١٨ -١٩ -٢١ -٢٦ -٣٠ .
- **التواصل الاجتماعي** : و تتشبع عليه أثنتا عشرة عبارات و التي تحمل أرقام ١ -٤ -٧ -٨ -١٠ -١٤ -١٦ -١٧ -٢٠ -٢٥ -٢٨ -٣١ .

و يوضح الجدول (٤) قيم تشبع عبارات المقياس علي العوامل المتضمنة بعد التدوير المتعامد بطرقة فاريمكس .

جدول (٤) : مصفوفة العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية لبنود مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال بعد التدوير المتعامد (بطريقة فاريمكس)

العبارة	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	قيم الشيوع
١	٠.٢٦	٠.١٧	٠.٦٦	٠.٥٤
٢	٠.٥١	٠.٢٢	٠.١٨	٠.٣٥
٣	٠.٥٣	٠.١٩	٠.١٦	٠.٣٤
٤	٠.٢٨	٠.٢٣	٠.٤٢	٠.٣١
٥	٠.٢٤	٠.٦١	٠.١٢	٠.٤١
٦	٠.٢٨	٠.٥٨	٠.١٠	٠.٤٥
٧	٠.٢٦	٠.١٣	٠.٥٢	٠.٣٥
٨	٠.٢٣	٠.١٦	٠.٥١	٠.٣٤
٩	٠.٢٢	٠.١٩٠.١٨	٠.١١	٠.٤٢
١٠	٠.٦١	٠.٦٣	٠.٤٩	٠.٢٢
١١	٠.٢٣	٠.٦٥	٠.١٠	٠.٤٣
١٢	٠.١٥	٠.٥٩	٠.١٢	٠.٤٥
١٣	٠.١٣	٠.١٩	٠.٤١١	٠.٣٩
١٤	٠.١٦	٠.١٦	٠.٠٣١٤٧	٠.٣٢
١٥	٠.٢٤	٠.١١	٠.٠٣٤١٠	٠.٤٥
١٦	٠.٦٥	٠.١٠	٠.٦٢	٠.٤٦
١٧	٠.٢٣	٠.٥١	٠.٤٩	٠.٣١
١٨	٠.٢٥	٠.٤٧	٠.١٤	٠.٣٤
١٩	٠.٢٦	٠.١٤	٠.١٦	٠.٣٢
٢٠	٠.١٦	٠.٦٣	٠.٥٦	٠.٣٤
٢١	٠.٤٥	٠.١٠	٠.١١	٠.٢٢
٢٢	٠.٦٣	٠.١٣	٠.١٢	٠.٢٨
٢٣	٠.٧٤	٠.١٥	٠.١٠	٠.٤٢
٢٤	٠.٥٩	٠.١١	٠.١٣	٠.٤٢
٢٥	٠.٣٨	٠.٥٧	٠.٤٧	٠.٥٨
٢٦	٠.١٤	٠.٢٦	٠.١١	٠.٣٩
٢٧	٠.٤٦	٠.١٠	٠.١٩	٠.٣١
٢٨	٠.١١	٠.١٧	٠.٦٣	٠.٣٤
٢٩	٠.٥٢	٠.٦٧	٠.١٢	٠.٢٢
٣٠	٠.٢٣	٠.١٦	٠.١١	٠.٢٦
٣١	٠.٢٨	٠.١٤	٠.٤٥	٠.٣٢
٣٢	٠.٥٩	٠.١٧	٠.١٠	٠.٤٢
الجزر الكامن	٤.٥٩	٤.١٤	٣.٦٩	١٢.٤٢
نسبة التباين	١٤.٢٤	١٢.٩٤	١١.٥٣	٣٨.٨١

و بذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات صدق و ثبات مناسب يمكن الاعتداد به.

- **صدق المقياس و ثباته للاستخدام مع الأطفال المعاقين عقليا**: .

للتحقق من ثبات المقياس عند استخدامه مع الأطفال المعاقين عقليا تم تطبيقه علي عينة من هؤلاء الأطفال (ن = ٥٠) ثم تطبيقه علي نفس العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول و بلغ معامل الثبات ٠.٥٩٢ و بطريقة التجزئة النصفية بلغ ٠.٥٣٤ و باستخدام معادلة KR-20 بلغ ٠.٤٧٣ ، كما بلغ معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ ٠.٥٦٥ وهي جميعا قيم دالة عند ٠.٠١ .

أما بالنسبة للصدق فقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين علي عبارات المقياس ما بين ٩٥ – ١٠٠ ٪ و بلغت نسبة الاتفاق بين تقييم الأخصائي و تقييم المعلم ٠.٦٨٣ وباستخدام بعد الاجتماعية من قائمة كونرز التي أعدها للعربية السيد

السمادوني (١٩٩١) كمحك خارجي بلغ معدل الصدق ٠.٦١٣ و لحساب الصدق التمييزي أو قدرة المقياس علي التمييز تم تقسيم أفراد العينة بحسب درجاتهم علي المقياس تنازليا إلي مستويين يمثل الأول منهما نسبة ال٥٠ ٪ الأعلى (ن = ٠.٢٥ م = ١٧.٥٢ ع = ٧.١١) و يمثل الثاني نسبة ال ٥٠ ٪ الأدنى (ن = ٠.٢٥ م = ١٠.٧٥ ع = ٥.١٦) و بذلك بلغت قيمة ت (٣.٧٨) و هي جميعا نسبة دالة عند ٠.٠١

وهذا يدل علي أن المقياس يتمتع بمعدلات صدق و ثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها عند استخدامه مع الأطفال المعاقين عقليا .

- **رابعا : البرنامج تدريبي مقترح لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم المدمجين بالمدارس الابتدائية (إعداد الباحثة)**

هو عملية مقترحة مُخططة ومُنظمة تحتوي على مجموعة الفنيات و الأنشطة ، والتي تُقدم إلى الأطفال المعاقين عقليًا في مدارس الدمج ، وذلك بهدف تنمية التفاعل الاجتماعي لديهم خلال فترة زمنية مُحددة ، وفيما يلي عرض مختصر لمحاور البرنامج التدريبي

- **الهدف العام**:

يتحدد الهدف العام للبرنامج في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا في مدارس الدمج في مرحلة المدرسة الابتدائية.

- **الأهداف الإجرائية**: **تضمنت الأهداف الإجرائية للبرنامج ما يلي**:

- تنمية الانتباه السمعي من خلال تدريب الطفل على تحديد مصدر الأصوات التي يسمعها.
- تنمية الإدراك السمعي من خلال تدريب الطفل على التمييز السمعي بين الأصوات المختلفة.
- تنمية التصور (الذاكرة) السمعي من خلال تدريب الطفل على استرجاع الأصوات المسموعة.
- تنمية مهارة تمييز الكلمة المنطوقة.
- تنمية مهارة التعرف على الأصوات المعروضة.
- تنمية الحصيلة اللغوية من خلال عرض العديد من المثيرات البصرية والسمعية على الطفل.
- تنمية مهارة معرفة القواعد النحوية لتركيب الجملة.
- تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي من خلال تنمية المهارات التي يستخدمها الطفل في التفاعل مع الآخرين.
- تنمية مهارة اللغة التفاعلية من خلال استخدام اللغة بشكل تفاعلي، وتكييف اللغة مع الوضع والموقف .
- تنمية مهارة إدارة المحادثة من خلال تنمية القدرة على مبادأة الحديث وتغييره وفقا لاحتياجات المستمع ومتطلبات الموقف الذي يتم فيه الحديث.

• **مصادر البرنامج**:
اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج على مجموعة متشعبة منها (الإطار النظري للدراسة ، الدراسات السابقة المرتبطة بتنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال المعاقين عقليًا) .

• **أسس العامة في إعداد البرنامج**:
اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج على مجموعة من الأسس العامة ، وهى كما يلي:
- مراعاة خصائص الأطفال المعاقين عقليًا.
- استثارة وتدريب حواس الطفل ليكون أكثر وعيًا بالمثيرات من حوله كمدخل لتعليمه وتحسين قدرته.
- تكوين علاقة إيجابية بين الباحثة و الأطفال ، فالطفل يتعلم ممن يحب ويتبادل معه المشاعر الايجابية.
- الصبر على الطفل وإعطائه الوقت الكافي وعدم استعجاله.
- التنظيم والترتيب داخل الجلسة قبل البدء فيها وتحديد دور الباحثة والطفل.
- استخدام عبارات وألفاظ مفهومة وواضحة للأطفال.

• **التدريبات المستخدمة في البرنامج**:

١) **تدريبات تنمية الانتباه** :
يُعاني الأطفال ذوو الإعاقة العقلية من قصور في الانتباه السمعي حيث يجدون صعوبة في غربلة المحفزات السمعية التي ليس لها صلة بالموضوع ؛ لذلك تم استخدام تدريب الطفل على الانتباه السمعي من خلال تحفيزه على زيادة التركيز السمعي على التفاصيل المطلوبة منه.

٢) **تدريبات تنمية الإدراك السمعي**:
يُعاني الأطفال ذوو الإعاقة العقلية من قصور واضح في مهارات الإدراك السمعي ؛ لذلك احتوى البرنامج على العديد من التدريبات التي تساعد على تنمية الإدراك السمعي حيث يتم تدريبهم على ما يلي:
- التدريب على التمييز السمعي بين أصوات الحيوانات.
- التدريب على التمييز السمعي بين الأصوات الموجودة في الطبيعة.
- التدريب على التمييز السمعي بين أصوات الأشخاص (طفل - راشد – شيخ - ذكر – أنثى).

٣) **تدريبات تنمية الذاكرة (التصور) السمعية**:
يُعاني الأطفال ذوو الإعاقة العقلية من صعوبات في الذاكرة السمعية حيث يُعانون من صعوبة تخزين واسترجاع المعلومات السمعية ؛ لذلك اشتمل البرنامج على التدريب على استرجاع الصور السمعية.

• **جلسات البرنامج** :
بلغ عدد الجلسات التدريبية للأطفال (٣٦) جلسة ، وتم تقسيم البرنامج إلى ثلاث وحدات بحيث تشمل كل وحدة مجموعة من الأهداف ،وبعد الانتهاء من

اعداد البرنامج في صورتة الاولية تم عرضة علي المحكمين لابداء الراي علية في ضوء الاهداف المحددة من اعدادة ومكوناتة التي تهدف لتنمية التفاعل الاجتماعي لعينة البحث وجاءت الموافقة علي البرنامج مع عمل التعدبلات التي طلبت وبذلك تكون اجابت الباحثة عن السؤال الاول للبحث

ويوضح جدول (٥) توزيع جلسات البرنامج التدريبي المقدم للأطفال وموضوعه ، وأهدافه ، والزمن الذي استغرقته كل جلسة .

جدول (٥): الجلسات التدريبية للأطفال

الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	زمن الجلسة
١	جلسة تمهيدية للوحدة الأولى.	• أن يفهم الطفل أهداف الوحدة الأولى من البرنامج التدريبي. • أن يكون الطفل فكرة عامة عن محتوى جلسات الوحدة الأولى.	٤٠ دقيقة
٢-٣	التدريب على الانتباه.	• أن يكتسب الطفل القدرة على تركيز الانتباه السمعي لفترة زمنية محددة.	٤٠ دقيقة
٤-٥	التمييز السمعي لأصوات الحيوانات.	• أن يتدرب الطفل على التمييز السمعي بين أصوات الحيوانات.	٤٠ دقيقة
٦-٧	التمييز السمعي لأصوات الطبيعة.	• أن يتدرب الطفل على التمييز السمعي بين الأصوات الموجودة في الطبيعة.	٤٠ دقيقة
٨-٩	التمييز السمعي لأصوات الأشخاص.	• أن يتدرب الطفل على التمييز السمعي بين الأصوات الأشخاص.	٤٠ دقيقة
١٠-١١	التدريب على الذاكرة السمعية.	• أن يتدرب الطفل على استرجاع الأصوات السمعية من الذاكرة.	٤٠ دقيقة
١٢-١٣	نطق كلمة واحدة.	• أن ينطق الطفل كلمة واحدة عن طريق إكمال الناقص من العبارات المعروضة عليه.	٤٠ دقيقة
١٤-١٥-١٦	الكلمات المتشابهة.	• أن يتدرب الطفل على استرجاع الكلمات المتشابهة في النطق من الذاكرة.	٤٠ دقيقة
١٧-١٨	التواصل الاجتماعي	• أن يتمكن الطفل من التواصل الاجتماعي مع الآخرين.	٤٠ دقيقة
١٩-٢٠-٢١	اللغة التفاعلية	• أن يتدرب الطفل على استخدام اللغة التفاعلية.	٤٠ دقيقة
٢٢-٢٣	سرد الأحداث.	• أن يتمكن الطفل من سرد أحداث موقف معين أو قصة قرائها أو مناسبة معينة بنفس ترتيب حدوثها. • أن يسرد الطفل الأحداث الماضية.	٤٠ دقيقة
٢٤-٢٥	سرد القصص المصورة.	• أن يفهم الطفل ما يقوم بقراءته. • أن يسرد الطفل قصص قصيرة مصورة بطلاقة.	٤٠ دقيقة
٢٦-٢٧	استخدام الضمائر.	• أن يستخدم الطفل الضمائر بشكل صحيح.	٤٠ دقيقة
٢٨-٢٩	وصف الأفعال.	• أن يتدرب الطفل على فهم معنى الكلام. • أن يستخدم الطفل أفعال الكلام (ماضي، ومضارع) بصورة صحيحة.	٤٠ دقيقة
٣٠-٣١-٣٢	إدارة المحادثة.	• أن يتدرب الطفل على إدارة المحادثة من خلال بدء وانتهاء ومتابعة والمحافظة والسيطرة على المحادثة مع الآخرين بشكل مناسب.	٤٠ دقيقة
٣٣-٣٤-٣٥	مهارة المواجهة.	• أن يتمكن الطفل من أداء دوره في مسرحية العرائس. • أن يتفاعل الطفل مع زملائه في المدرسة.	٤٠ دقيقة
٣٦	القياس البعدي.	• إجراء القياس البعدي لأطفال العينة.	٤٠ دقيقة

- **خامسا : الاجراءات الميدانية للدراسة :**

◄◄ تم التواصل مع مسئولي مدرسة نهضة مصر و التأكد من تواجد عدد كبير من تلاميذ الدمج بالمدرسة و عمل زيارة ميدانية للمدرسة و الاتفاق مع

المعلمين و أولياء الامور علي تحديد الايام المناسبة للمقابلة معهم و تطبيق الاختبارات على الاطفال .

- قامت الباحثة بفحص (٢٥) ملف للأطفال المعاقين عقليا المدمجين بالمدرسة و اختيار الاطفال الذين يعانون من إعاقة عقلية فقط دون وجود أي إعاقات مصاحبة .
- تم تطبيق مقياس الذكاء ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تعريب صفوت فرج) علي الأطفال المعاقين عقليا و اختيار عينة الدراسة من الاعمار ما بين (٦ – ١٢) سنة و معدل ذكائهم من (٦٥ – ٧٦) درجة علي مقياس الذكاء ستانفورد بينيه .
- تم تحديد تجانس بين أطفال العينة من حيث السن و درجة الذكاء و مستوى التفاعل الاجتماعي .
- إجراء تجربة استطلاعية تشمل عدد معين من بنود البرنامج التدريبي لتنمية التفاعل الاجتماعـــــــي (إعداد الباحثة)
- إجراء القياس القبلي علي عينة الدراسة باستخدام مقياس التفاعل الاجتماعي
- تطبيق جلسات البرنامج علي عينة الدراسة .
- إجراء القياس البعدي علي عينة الدراسة .
- إجراء القياس التتبعي و ذلك بعد مرور أسبوعين علي القياس البعدي للتأكد من مدى استمرار فاعلية البرنامج الذي تم تنفيذه علي عينة الدراسة

• **سادسا : الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة :**

- اختبار كا لإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الاطفال عينة الدراسة من حيث العمر الزمني ، و مستوى التفاعل الاجتماعي .
- اختبار ولكوسن (*wilcoxon*) لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات الاطفال المعاقين عقليا عينة الدراسة في القياس القبلي و البعدي و التتبعي .

• **سابعا : نتيجة البحث :**

تقوم الباحثة بعرض نتيجة البحث فى ضوء التحليل الاحصائي للبيانات التي تم جمعها بعد تطبيق البرنامج التدريبي علي العينة التجريبية و إجراء الاختبارات القبلية و البعدية و التتبعية التي هدفت الدراسة من خلالها إلي فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس الدمج ، و كذلك التعرف علي مجموعة من الفنيات اللازمة لتنمية التفاعل الاجتماعي لتيسير دمج هؤلاء الأطفال مع العادين حتي نسهل عملية التفاعل الاجتماعي والحد من انعزالهم ، بالإضافة إلي التعرف علي انتقال اثر هذا البرنامج علي الجانب الاجتماعي في التواصل والتفاعل الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس الدمج في المرحلة الابتدائية . و تم استخدام الاختبارات اللابارامترية في معالجة فروض الدراسة لصغر حجم العينة و المتمثلة في (١٠) تلاميذ ، وقد تم استخدام اختبار ولكوكسن (Wilcoxon Test) للمجموعات المرتبطة لما لهذا الاختبار

من إمكانية في معالجة بيانات البحث في العينات الصغيرة لمعرفة الفروق بين المتغيرات و حجم تلك الفروق ، وقد تم استخلاص الدلالة الاحصائية باستخدام حزمة SPSS .

و فيما يلي عرض لنتائج التحقق من صحة الفروض لهذه الرسالة :

- **اولا : الفرض الاول :**

ينص علي " توجد فرق دال احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي علي مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل لصالح القياس البعدي " .

و للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج علي مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon) (Test للمجموعات المرتبطة كما هو موضح في جدول (٦) .

جدول (٦) : الفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج علي مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل (ن = ١٠)

المتغيرات	القياس القبلي – البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل	الرتب الموجبة	١	٠.١	٥٤	٢.٧	دلالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب السالبة	٥٤	٥.٤				
	الرتب المتساوية	–	–				
	اجمالي الرتب	١٠					

Z = ٢.٥٨ عند مستوي ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوي ٠.٠٥

وتشير قيمة Z المحسوبة إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الأطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي علي التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل للمعاقين عقليا القابلين للتعليم المدمجين بالمدارس الابتدائية لصالح القياس البعدي عند مستوي (٠.٠١) ، مما يعني تحسين مهارة التفاعل الاجتماعي للأطفال المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للبرنامج التدريبي .

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي و البعدي للبرنامج مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل كما يتضح من جدول (٧)

جدول (٧) : نسبة التحسن بين القياسين القبلي و البعدي للبرنامج علي مقياس التفاعل الاجتماعى خارج المنزل

المتغيرات	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	نسبة التحسن
مقياس التفاعل الاجتماعى	٧٩.٤	٥٢.٥	٪٢٨.٢

في ضوء ما سبق يتضح أن البرنامج التدريبي المستخدم في هذا البحث أدى إلى تحسين في التفاعلات الاجتماعية للاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مما يشير إلى صحة قبول الفرض

- **تفسير نتائج الفرض الاول** :

- ترجع الباحثة تحسين التفاعل الاجتماعي للاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم المدمجين في المدارس الابتدائية عينة الدراسة الحالية في القياس البعدي نتيجة تحسن اللغة التعبيرية لديهم و قدرتهم علي طلب الاشياء و الرد علي الاسئلة الموجهه لهم سواء مستخدما جمل أو كلمات و تتفق هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات منها دراسة عطية و آخرون (٢٠١٨) ، و دراسة عمر (٢٠١٧) ، و دراسة أدني وأومجبودان (*Adeniyi, & Omigbodun, 2016*) ، دراسة عبد الله و آخرون (٢٠١٥) ، دراسة النجار (٢٠٠٧) .
- و ترجع الباحثة تحسين المهارات الاجتماعية لدي الاطفال المعاقين عقليا إلى استخدام اللعب أثناء جلسات البرنامج التدريبي ، حيث يرتبط اللعب باستثارة تفاعلات لغوية مفيدة في تحسين الاداء اللغوي لدي الاطفال المعاقين عقليا ، حيث يكسبهم حصيلة وظيفية من الالفاظ و تدريبهم علي النطق السليم ، حيث ينعكس تحسين الاداء اللغوي علي تحسين القدرة علي التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال المعاقين عقليا ، و تتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العطيوي (٢٠١٤) و التي إلي أشارت إلي فاعلية اللعب في تحسين مهارات السلوك التوافقي لدي الاطفال المعاقين عقليا
- كما استخدمت الباحثة برنامج تدريبي يتناسب مع قدرات الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم ، حيث يتكون من عدد من الانشطة المحببة إلي الاطفال ، كما أن تلك الانشطة ذات جاذبية للاطفال المعاقين عقليا ، حيث تمنحهم شعور بالمشاركة و الفعالية و المنافسة و التشجيع و الرضا و السعادة ، و يشكل وسطا جيدا لتعليمهم كثيرا من المفاهيم و المعلومات و العادات و الانماط السلوكية المرغوبة اجتماعيا في جو ممتع و محبب إلي هؤلاء الاطفال .
- كما راعت الباحثة بناء البرنامج بما يتوافق مع خصائص الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم و قدراتهم المحدودة و حاجاتهم ، حيث صممت الانشطة و التدريبات بما يتناسب مه قدراتهم .
- استخدمت الباحثة في الانشطة و التدريبات العديد من الادوات و المجسمات المتنوعة التي تساعد الاطفال المعاقين عقليا علي استمرار انتباههم للأنشطة والتدريبات و اكتساب الكثير من المفاهيم و الادراكات العقلية و التي تزيد من اكتساب هؤلاء الاطفال ، مما ينعكس علي تحسن كبير في مستوى الادراك المعرفي و اللغة التعبيرية ، و كل ما سبق من تلك المهارات ذات تأثير كبير علي التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم .

• **ثانيا : نتائج الفرض الثاني :**

و ينص الفرض علي " لا توجد فرق دال احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي و التتبعي علي مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل " .

و للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإيجاد الفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج و بعد مرور اسبوعين علي مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل باستخدام اختبار ولكوكسن (Wilcoxon Test) للمجموعات المرتبطة كما هو موضح في جدول (٨) .

جدول (٨) : الفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج و بعد مرور أسبوعين علي مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل (ن = ١٠)

المتغيرات	القياس البعدي – التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
مقياس اللغة التعبيرية	الرتب الموجبة	٤	٤.٩	١٩.٥	٠.٨٢	غير دلالة	–
	الرتب السالبة	٥	٥.١	٢٥.٥			
	الرتب المتساوية	١	–	–			
	اجمالي الرتب	١٠	–	–			

Z = ٢.٥٨ عند مستوي ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوي ٠.٠٥

وتشير قيمة Z المحسوبة إلي عدم وجود فرق دال إحصائيا بين درجات الأطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي علي مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل للمعاقين عقليا القابلين للتعليم المدمجين بالمدارس الابتدائية ، مما يعني استمرار تحسن أطفال المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة .

• **تفسير نتائج الفرض الثاني :**

يتضح من الجدول السابق أن تأثير البرنامج استمر ولم يكن وقتي ، واستمر فاعليته حتى بعد فترة زمنية من تطبيق البرنامج ، ويرجع ذلك إلي تنوع الانشطة ، و استخدام إستراتيجية التكرار التي تساعد الطفل المعاق علي إتقان المهارات والخبرات اللغوية و الاجتماعية التي هو بصدد تعلمها ، وكذلك استخدام أساليب التعزيز المختلفة (اللفظي ، المعنوي ، الاثنين معا) وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (Lisa Huffman & et all , 2003) ، وكذلك استخدام أسلوب اللعب كوسيلة للتعلم وخلق معني للعالم ، حيث أنه نشاط يتعلق بكيان الطفل ككل وليس جزء منه ، فاللعب أداة فعالة لتطوير المهارات لدي الأطفال (عيسى ، ٢٠٠٤ : ٣٧) .

كذلك تشير نتيجة الفرض إلي أهمية إثراء البيئة المحيطة بالطفل بالموارد والإمكانيات التي تساعد علي إثراء الدافعية لديهم وتنمية معارفهم لزيادة اللغة التعبيرية و انعكاس ذلك التحسن علي السلوك الاجتماعي للاطفال المعاقين

عقليا سواء في المنزل أو النادي أو المدارس الابتدائية المدمجين فيها ، وضرورة مراعاة الفروق الفردية ،وطبيعة النمو العقلي للطفل وبخاصة الطفل المعاق عقليا من خلال الممارسات العملية والخبرة المباشرة ، و علي أهمية دور البرامج التدريبية فى تنمية المهارات المختلفة لدي الأطفال وبخاصة الأطفال المعاقين عقليا لما تتضمنه من تدريبات وأنشطة واستخدامها لأدوات متنوعة وذات ألوان وأحجام مختلفة تثير انتباه الطفل وتزيد من دافعية الطفل المعاق عقليا للأنشطة المختلفة . (Barkley , 2007)،(Hill et all , 2007) ، (كامل : ٢٠١٢ ، ب ، ١٥) .

كما تشير نتائج البحث الي دور مبدأ الدمج في الارتقاء بالسلوك الاجتماعي للاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم المدمجين في المدارس الابتدائية ، وتعزيز طرق التواصل بين الاطفال المعاقين عقليا و أصدقائهم في البيئة الصفية والانشطة المدرسية ، مما يتيح للطفل المعاق عقليا والطفل العادي متابعه أنشطته التدريبات كلا طبقا لقدراته ومهاراته والاستفادة من البرنامج الحالي في إثراء مهارات الطفل المعاق عقليا اللغوية و الاجتماعية .

وكذلك نظرا لحاجة الطفل المعاق عقليا كل فترة من زمنية إلي برنامج تنشيطي لقدرات العقلية والمعرفية و اللفوية و الاجتماعية لمتابعة اكتساب المهارات المختلفة ، وهذا ما يقدمه البرنامج التدريبي من قدرته علي تنشيط المهارات المهارات اللغوية و السلوك الاجتماعي ، ولن يقف عند مرحلة التنشيط فقط ، إنما يمكن تطبيق واستخدام أنشطة البرنامج في البيت أو المنزل أو المدرسة .

• ثامنا :المراجع:

- الأحمدي ، عادل (٢٠٠٥) : الفروق في المهارات الاجتماعية و السلوكية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في مدينة الرياض ، رسالة غير منشورة ، المنامة ، جامعة الخليج العربي .
- الأخزمي، مريم و سليمان، نبيل و الشبراوي، مريم (٢٠١١). الفرق في المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين ذهنيًا المدمجين وغير المدمجين في سلطنة عمان. مجلة كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، ١- ١٢٢ .
- السليماني، عبدالله و عيسى ، ماجد (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على تحسين الانتباه في اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكريا بالطائف. مجلة التربية الخاصة والتأهيل ٦ (٢٢) ١١١-١٤٠
- السواح ، صالح (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي – البصري وأثره في تحسين اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية .مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة و التأهيل ١٢ ، ٢٤٠ – ٣٠٠
- الغلبان، هالة و الديب، هالة (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإرشاد الأسري لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم. دراسات تربوية ونفسية - كلية التربية- جامعة الزقازيق، ٧٩ ، ٤٠٣ – ٤٦٢ .
- الفضلي، خلف (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تعليمي علاجي في تنمية مهارات قراءة الكلمات لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط في دولة الكويت. المجلة التربوية- الكويت، ٢٠ (٨٠) ، ٢٤٣ – ٢٦٤ .

- القحطاني، هنادي (٢٠١٣). مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال المصابين بالشلل الدماغي المصحوب بإعاقة فكرية المدمجين في مدارس الدمج وأقرانهم غير المدمجين (دراسة مقارنة). مجلة التربية الخاصة والتأهيل،١ (١) ، ٢٢٣ – ٢٥١ .
- القحطاني، عبد السلام وعيد ، محمد (٢٠١٥) : استخدام أنشطة اللعب في تنمية مهارات التواصل اللغوي والمهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة. مجلة الطفولة والتنمية، جامعة القاهرة، ٦٦ ، (٢٢) ، ٢٤٣ – ٢٤٤
- المتولي ، أحمد (٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي لتنمية التواصل اللفظي وأثره على السلوك التوافقي لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- المحيطب ، يوسف (٢٠١٢)، بعنوان "فاعلية برنامج باستخدام أنشطة اللعب في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بمدارس الدمج". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- المنياوي، وفاء و أبو الحسن، سميرة و حسنين ، محمد (٢٠١٩): برنامج تدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي لدى الأطفال المعاقين عقليًا في مدارس الدمج. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ، ٧٢ – ١٠١ .
- المنياوي، وفاء و أبو الحسن، سميرة و حسنين ، محمد (٢٠١٨): بعنوان برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليًا في مدارس الدمج. المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، ٣ ، ١٧٧ – ٢١٠
- النجار، نهى (٢٠٠٧) .فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارة تكوين الأصدقاء لتنمية التفاعل الاجتماعي بين التلميذات المعاقات ذهنيا بمملكة البحرين ، رسالة ماجستير ، المنامة ، جامعة الخليج العربي .
- حسنين ، هالة (٢٠١٥). معوقات تحقيق أهداف دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدرسة العادية من وجهة نظر المعلمين. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٣(٩)، ٣٩٥- ٤٢٦.
- خطاب، رأفت (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لعلاج بعض اضطرابات النطق في خفض القلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. مجلة كلية التربية-جامعة بنها- مصر، (٨٧) ، ١١٦ – ١٩٨ .
- خليل ، محمود (٢٠٠٦) : مدى فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تنمية اللغة التعبيرية والاستقبالية لاطفال متلازمة داون ، رسالة ماجستير ، جامعة المنوفية ، المنوفية ، مصر .
- داود ، سليمان (٢٠١٥). استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث والقراءة الجهرية لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٦ ، (١٠٣) ٢٤٧ – ٢٩٨.
- عبد الجواد ، محمد (٢٠١٣). أثر تدريبات الوعي الفونولوجي في تحسين الذاكرة العاملة الفونولوجية، والتعرف على الكلمة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، (٦) ، ١٥٦.
- عمر، محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية القدرة على التعرف على الانفعالات من خلال التعبيرات الوجهية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وأثره على مستوى تفاعلهم الاجتماعي. المجلة الدولية للأبحاث التربوية-جامعة الإمارات العربية المتحدة - كلية التربية ٤١، (٤) ، ٣١٥ – ٣٥٦ .)
- شعبان ، منال (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. مجلة التربية الخاصة و التأهيل٣(٩) ، ٢٦٦ – ٣١٠ .

- عبد الرحيم ، سامية (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي قي تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم بسوريا. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- عبد الغني ، عبد العزيز (٢٠١٦) : " مقياس النمو اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليا ، مجلة الارشاد النفسي ، العدد (٤٧) ، ج ١ ، مركز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- عبد الله ، عادل (٢٠٠٨) : مقياس التفاعلات الاجتماعي للأطفال خارج المنزل ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- عقل ،بدير (٢٠١٦).فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الإدراك الإجتماعي الإيجابي بين الأطفال العاديين و الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ، ٢ ، ٥٧ – ٨٠ .
- عليمات ،إيناس (٢٠١٠) : تشخيص و علاج مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغوية في محافظة الزرقاء ، دراسة غير منشورة ، الجامعة الهاشمية ، الزرقاء ، الاردن .
- فؤاد، فيوليت و أبو الحسن ، سميرة (٢٠١٨) برنامج تدريبي لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال المعاقين عقليًا في مدارس الدمج. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ١٦ ، ١٠٢ – ١٣٧
- فؤاد، فيوليت و أبو الحسن ، سميرة (٢٠١٨). برنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس الدمج. المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ٣ ، ٩٠ = ١٧٦ . ,
- وشاحي، سماح (٢٠٠٣) : التدخل المبكر و علاقته بتحسين مجالات النمو المختلفة للاطفال المصابين بأعراض متلازمة داون ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للدراسات العليا ، جامعة القاهرة ، مصر .
- فرج ، صفوت (٢٠١١) (أ) : ستانفورد بينيه (مقياس الذكاء) الصورة الخامسة ، دليل الفاحص ، مكتبة الانجلو المصرية .
- فرج ، صفوت (٢٠١١) (ب) : ستانفورد بينيه (مقياس الذكاء) الصورة الخامسة ، دليل الفاحص ، مكتبة الانجلو المصرية .
- محفوظ ، عبد الرؤوف (٢٠٠٦) : أثر برنامج تدريبي لغوي لمهارات اللغة التعبيرية لدى الاطفال من ذوي الاضطرابات اللغوية ، دراسة ماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية المعلمين ، جدة ، السعودية .
- محمد ،أماني (٢٠١٨). مهارات اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم والعاديين. مجلة البحث العلمي في التربية- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٩ (٥) ، ١٠١ – ١٢٢ .
- محمد، عادل و أبو الحسن، سميرة و راجح ، هدي (٢٠١٥): فعالية برنامج تدريبي للمعلمين بمدارس الدمج في تحسين المهارات الاجتماعية لأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. مجلة التربية الخاصة- جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل، ١٢.
- محمود ، منال (٢٠١٢) : فاعلية برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى متلازمة داون ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، سوريا .
- هويدي ، طايل (٢٠٠٩) : أثر برنامج تدريبي بمشاركة الاهل في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية و التعبيرية) لدى الاطفال المعاقين عقليا في الاردن ، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية ، الاردن .

- Adeniyi, Y. C., & Omigbodun, O. O. (2016). Effect of a classroom-basedintervention on the social skills of pupils with intellectual disability in Southwest Nigeria. Child and adolescent psychiatry and mental health, 10(1), 29.
- Berglund ,E & Eriksson, M & Jaohansson ,I (2011) : Parental reports of spoken Language skills in children with Down syndrome , Journal of speech , Language and Hearing Research , 43 (5) , 1146 – 1159 .
- Boudreau , D & Chapman ,R (2009) : The relationship between event representation and linguistic skill in narrative of children with Dawn syndrome , Journal of speech , Language and Hearing Research 43 (5) , 1146 – 1159 .
- Brady, N., Skinner D., Roberts J., Hennon, E.(2006) communication in Young Children With Fragile X Syndrome: A Qualitative Study of Mothers Perspectives. American Journal of Speech-Language Pathology • Vol. 15, 353–364.
- Brooks, B. A., Floyd, F., Robins, D. L., & Chan, W. Y. (2015). Extracurricular activities and the development of social skills in children with intellectual and specific learning disabilities. Journal of Intellectual Disability Research, 59(7), 678-687.
- Clarke, L. S., Haydon, T., Bauer, A., & Epperly, A. C. (2016). Inclusion of students with an intellectual disability in the general education classroom with the use of response cards. Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth, 60(1), 35-42.
- Eide . p & Douglas . J (2000) : Profile of grammatical morphology and sentence international in children unit specific language improvements and dowen syndrome , Journal of speech language and hearing research , 45,pp1-14 .
- Freeman , N , Stephany ,F & Alki ,C (2006) : Academic and attainments of children with mental retardation in general education and special education settings , Remedial and special education , 21 (1) , p.p (3 – 18) .
- Henry, L. & MacLean, M. (2003). Relationships between working memory, expressive vocabulary and arithmetical reasoning in children with and without intellectual disabilities. Educational and Child Psychology, 20(3), 51-63.
- Iverson , M & Longobardi . E & Caselli ,M (2003) : Relationship between gestures and word in children with down syndrome and typically development , International journal of Language and Communication Disorders . Vol 38 (2) , 179-197 .

- Marjorie , S & David ,J (2007) : Social adaptation of children with intellectual disability , Effects of partial integration within primary school class , Australian Psychologist , 32 (2) , p.p (126 – 130) .
- Mundy ,P & Neal , R (2002) : Communication skills , verbal and non – verbal and mentally disabled children with Down syndrome , study in the united states – New York , V 23 , p. p112- 115 .
- Seung ,H & Chapman ,R (2010) : Digit span in individuals with Dawn syndrome and in typically developing children , Journal of speech language and hearing research , 43 (3) , 609 .
- Yvonne ,R, Vincenze , P & Caroline ,R (2009) : The impact of inclusion on Language development and social competence among preschoolers with disabilities , Council for Exceptional Children , 69 (4) , p .p (467 – 479) .

****